المعايير الانسانية لتصميم حيزات التمهيد للمساكن المصرية الفردية الاثرية والمعاصرة.

Humanitarian Standards for The Design of initiation spaces for Individual, archaeological, And Contemporary Egyptian Dwellings.

م.د/ آيات عبد الله فواز سلطان

مدرس بقسم الديكور شعبة العمارة الداخلية – كلية الفنون الجميلة – جامعة الاسكندرية - مصر

Dr. Ayat Abdalla Fawaz

Lecturer in Decore Department, Interior Architecture branch, - Faculty of Fine Arts - Alexandria University

ayat.fawaz@alexu.edu.eg

ملخص البحث:

تتدرج الإحتياجات عند الإنسان - وهي نظرية وضعها العالم النفسى إبراهام ماسلو(Abraham Masiow)، و تناقش تلك النظرية ترتيب حاجات الإنسان في شكل تسلسل هرمى، و تبدأ من القاعدة حيث الحاجات الأساسية للإنسان، ثم تتدرج الإحتياجات وصولًا لقمة الهرم، وتؤثر تلك الإحتياجات على سلوك الإنسان، وإذا لم يتم إشباعها بالشكل المُرضى فإنها تسبب ألامًا نفسية وإحباطًا للإنسان، ويجب مراعاة تلك الإحتياجات فى عملية التصميم الداخلى و خصوصًا فى تصميم المسكن، حيث أن المسكن يُعد من أكثر الحيزات التى يتواجد فيها الإنسان لفترات طويلة، ويقوم فيها بالعديد من الأنشطة، فيجب أن يُراعى فيها إحتياجاته النفسية والجسدية و الجمالية.

إن تصميم المنطقة التمهيدية للمسكن الفردى يحمل أهم الإنطباعات التى يمكن أن تتكون لدى الفرد وتؤثر عليه عند دخوله للمسكن، و لها كذلك العديد من الدلالات الثقافية والمادية و الإجتماعية، و ترتبط بالعديد من الإحتياجات الإنسانية.

و عند دراسة نماذج من مداخل المساكن الفردية الأثرية فى العصر العثمانى فإننا نجد العديد من النماذج التى تلتزم بتحقيق معايير تصميمية و إنسانية أساسية وذلك مقارنًة بما نراه اليوم من تصميم لبعض الحيزات التمهيدية للمساكن الفردية المعاصرة، فنجد أن البعض منها يُغفِل تحقيق تلك المعايير ويغلُب عليها فقط تحقيق المعايير الجمالية المنقوصة، أو التركيز فقط على إبراز القيمة المادية للمبنى بغض النظر عن مدى تحقيق التصميم للإحتياجات الأساسية.

ولذلك فإننا نسعى فى هذا البحث إلى الوصول للمعايير التصميمية السليمة للحيزات التمهيدية للمساكن الفردية تعمل على مساعدة الإنسان فى إشباع حاجاته الإنسانية الأساسية، و ذلك من خلال إستخدام المنهج التحليلى والمقارن بين النماذج المصرية قديمًا و حديثًا وصولًا لمعايير تصميمية متزنة.

الكلمات المفتاحية:

حيزات التمهيد، المساكن الفردية، المعايير الإنسانية.

abstract:

Human needs gradient - a theory developed by the psychologist Abraham Maslow, and this theory discusses the arrangement of human needs in the form of a hierarchy and starts from the base where the basic needs of the person are, then the needs gradually reach the top of the pyramid, and these needs affect human behavior, and if it is not met Satisfying it in a satisfactory

form causes psychological pain and frustration for the person, and these needs must be taken into account in the interior design process, especially in the design of the dwelling, as the dwelling is one of the most spaces in which a person lives for long periods and performs many activities in it, so his psychological, physical and aesthetic needs must be taken into account.

The design of the initiation spaces for the individual dwelling carries the most important impressions that can be formed by the individual and affect him when he enters the dwelling. It also has many cultural and social connotations.

when studying models of the entrances of the archaeological individual dwellings, we find many models committed to achieving basic design and human standards, compared to what we see today in the design of some initiation spaces for contemporary dwellings. Incomplete aesthetic standards, or focusing only on highlighting the financial value of the building, regardless of the extent to which the design meets basic needs.

Therefore, we seek in this research to reach the correct design standards for the initiation spaces of individual dwellings that work to help people satisfy their basic human needs, through the use of an analytical and comparative approach between ancient and modern Egyptian models to reach balanced design standards.

Key words:

Initiation Spaces, Individual Dwellings, Humanitarian Standards

مقدمة:

إن حيزات التمهيد للمسكن الفردى تُعد من أهم العناصر التى تُشكِل هوية تصميمية للمسكن بصفة عامة، وتعكس العديد من المفاهيم الثقافية و المادية و الفكرية للقاطنين به، و للفترة الزمنية التى يعود إليها المبنى السكنى بشكلٍ عام.

يعتبر المسكن فى فكر المجتمع العربى والثقافة المصرية هو الركيزة الأساسية المساعده فى تكوين الأسرة لأنه يؤثر بشكل كبير على مدى تحقيق الأمان والإستقرار للأسرة و من ثَم المجتمع ككل، ولم يعد البيت يُلبي فقط الحاجة للحصول على المأوى مثلما كان فى المجتمعات البسيطة، ولكنه فى نظر قاطنيه يجب أن يجمع بين العناصر النفعية والجمالية ومقومات الراحة و الأمن، لتحقيق الإحتياجات الإنسانية الأساسية والراحه النفسية للسكان، وحيث أن المدخل هو البوابة الأولى التى يعبر من خلالها الإنسان من المحيط الخارجى الذى يتعامل فيه مع أقرانهُ فى تنافسية و تعاون - فتكون المسافة الإجتماعية بينهم متسعًة، فإن بعبورهم للمدخل يغوصون فى حيزاتهم الشخصية بكافة مستوياتها، و بذلك كان المدخل و ومشتملاتهُ من عناصر تمهيدية - وما يزال- من أهم أجزاء المساكن الفرديه فى مختلف العصور وعلى مدار الثقافات والمستويات الإجتماعية المختلفة.

والمُتأمِل فى تصميم المداخل بالمساكن الفردية فى التصميمات المعاصرة، يُلاحظ أن الكثير من التصميمات تأخذ طابعًا لا يتناسبُ مع المعايير الإنسانية الأساسية، أو تحقيق القيم المجتمعية الثابتة، فغالبية التصميمات المعاصرة موجهه للخارج، مما يعطى الإحساس بالتفكك، على عكس تصميمات المساكن ومداخلها في المبانى الأثرية و التى حظيت بإهتمام كبير من المصممين، وتوفرت فيها خصائص عده، تعمل جميعها على تحقيق أصول المعايير الإنسانية و الإجتماعية للمجتمع المصرى، ومن أهمها معيار الخصوصيه و الأمن، بينما نجد في كثير من التصميمات المعاصرة التوجه إلى الإسراف و المبالغة فى عناصر التصميم، لتاكيد جوانب ماديه مرتبطه بعناصر التسويق للمبانى السكنية.

ولمصمم العمارة الداخلية دور كبير فى تشكيل العناصر التمهيدية للمسكن بما يلائم الإحتياجات الإنسانية الأساسية النفعيه والجمالية للسكان، مع الحفاظ على المعايير البيئية والتأكيد على تأصيل هوية المجتمع.

أهمية البحث:

الوقوف على أهم المعايير التصميمية التى تلبى الحاجات الإنسانية و التى تميزت بها الحيزات التمهيدية المساكن الفردية التقليدية لتحقيق التوازن بين المعايير التصميمة التى تحقق المتطلبات العصرية و بين الحفاظ على الهوية، في العمائر السكنية المصرية.

مشكلة البحث:

- إغفال الدور الهام للمعايير الإنسانية الأساسية و التى تُشمل البعد الإجتماعى والنفسى و الجمالى فى تصميم العناصر التمهيدية المسكن الفردى فى المبانى المعاصرة - مقارنًة بالمساكن الفردية الأثرية.

هدف البحث:

الوصول إلى أهم المعايير الإنسانية فى تصميم الحيزات التمهيدية للمساكن الفردية، مع التأكيد على ضرورة حِفظ الهوية التصميمية و ملائمتها مع الإحتياجات المعاصرة.

فروض البحث:

- برع المصممون فى تصميم حيزات التمهيد للمساكن الفردية التقليدية التراثية تحقيقًا لأهم المعايير الإنسانية و ذلك إنسجامًا مع مقتضيات الثقافة العربية الإجتماعية السائدة.
- حققت تصميمات حيزات التمهيد للمساكن المعاصرة العديد من المعايير الإنسانية، بتطبيق التكنولوجيا أو توظيف المزيد من الإمكانيات المادية، مع تركيز الكثير منها على المبالغة فى عنصر الرفاهية فى التصميم لدعم التسويق، مع إغفال معايير إنسانية أصيلة فى التصميمات المُقدَمة.

منهج البحث:

تم إستخدام المنهج الوصفى التحليلى لوصف الحيزات التمهيدية لنماذج من المساكن الأثرية التقليدية، و المعاصرة - لتحليل أهم عناصرها التصميميه والوقوف على مدى تلبيتها للإحتياجات الإنسانية لقاطنيها، وتم إستخدام المنهج المقارن و التحليلى لمقارنة النماذج الأثرية و المعاصرة من حيث تحقيق تلك الإحتياجات - للوصول إلى منهجية سليمة لتصميم الحيزات التمهيدية للمساكن الفردية فى ظل الإمكانيات المتاحة و الاحتياجات المعاصرة.

حدود البحث:

الحدود المكانيه: جمهورية مصر العربية.

الحدود الزمنية: العصر العثمانى، ومقارنتهُ بالعصر الحالى.

الحدود الإجتماعية: الطبقة فوق المتوسطة و العليا من السكان المصريين.

محاور البحث:

الإطار التمهيدى ويشمل دراسة:

مقدمة عن المساكن المصرية التقليدية و المعاصرة.

الإطار النظرى للبحث ويشمل دراسة:

أولاً: المعايير الإنسانية للفراغات السكنية.

ثانيًا: دراسة العناصر التمهيدية بالمساكن الفردية الأثرية.

ثالثاً: دراسة العناصر التمهيدية بالمساكن الفردية المعاصرة.

رابعًا: الدراسة المقارنة:

المقارنة بين النماذج الأثرية و المعاصرة من حيث مدى تلبية الإحتياجات الإنسانية فى تصميم المناطق التمهيدية للمسكن، للوصول إلى أهم السبل لتلبية تلك الإحتياجات فى حيزات التمهيد بالمساكن المعاصرة.

الإطار التمهيدى:

مقدمة عن المساكن المصرية التقليدية و المعاصرة:

لقد جاء المسكن المصرى التقليدى معبراً عن الشخصيه العربيه المسلمه، و مرتبطاً بجملة العوامل والمؤثرات التى شرعت بدقة العلاقة بين أفراد الأسرة وبين باقى أفراد المجتمع المحيط بها، فكانت دائماً الدعوى إلى الستر والفصل لها أثر كبير على الشكل المعمارى للمساكن، حيث جاءت واجهاتها الخارجيه ثقيلة قليلة الفتحات، مثل الحجاب الذى يحجب السكان داخل المسكن، وجعل المدخل المؤدى إليه منكسراً، وتحدد فيه للزوار أماكن إستقبال خاصه جعل المصمم الوصول إليها سهلاً و مباشراً من أقرب نقطة للمدخل الخارجى، وقد عكست المساكن الفردية الصامدة بمدينة القاهره من العصر العثمانى - الذى سار على نهج تصميمات العصر المملوكى - كل هذه المعانى، فقد تميز المجتمع القاهرى فى هذا العصر بتقسيمهُ الى طبقات عديدة - على رأسها الطبقة العُليا و تشمل السلاطين والأمراء وغالبيتهم سكنوا القصور، وتلى هذه الطبقة - طبقه وسطى تتألف من كبار الموظفين وكبار التجار حيث عاش المعلمون و أرباب الأقلام فى المنازل الخاصة المستقلة " تُدعى المنازل القاهرية" و تمثل تلك المنازل العمارة السكنية التقليدية فى القاهرة فى الفترة من أواخر عصر المماليك (١٢٥٩ – ١٥١٧) و حتى طوال العصر العثمانى (١٥١٧ – ١٨٠٥)، حيث كانت فكرة المنازل الخاصة منتشرة.

وتلاها فى مجتمع القاهره طبقه ثالثه (سُفلى) تكونت من عده طبقات شعبيه شملت مختلف الشرائح من أهل الحرف والصنائع وصغار التجار والباعه والسوقه، و سكنت تلك الطبقة المبانى السكنية المجمعة "تسمي بالربوع" إلى أن نصل الى أدنى شريحة من شرائح الطبقة الشعبية من مَن لا عمل لهم من العاطلين. (ياغى،٢٠٠٤)

وبالحديث عن العمارة السكنية فإنها بطبيعتها تتعرض للكثير من التغيير والتبديل الذى يرتبط أحياناً كثيرة بأذواق و أمزجة مالكيها الذين كان لتبدلهم المستمر فى ملكية تلك المنازل المملوكيه و العثمانية (التى يرجع تأسيس الحديث منها لأكثر من خمسة قرون) -كان له الأثر- فى ضعف العناية بهذه العمائر، مقارنةً بالعناية التى حظيت بها المنشآت الدينيه العامة بسبب ما لها من القداسة والمكانة الروحية. (ياغى،٢٠٠٤)

و نموذجىّ السكن السائدين قديماً وحديثاً هما النموذج الفردى و الجماعى، و يتمثل النموذج الفردى قديماً فى المنازل المستقلة لعائلةٍ واحدة، و غالباً ما تكون للطبقة فوق المتوسطة و الغنية، بينما يمثل النموذج الجماعى قديماً النموذج السكنى لمحدودى الدخل أو ما دون الطبقة المتوسطة.

و توجد حديثاً أنواع مختلفة من المساكن الفردية (المنازل المستقله / ذات الإشغال الخاص) منها:

- الڤيلات(Villas): وهى المنازل المنفردة التى يسكنها أفراد عائلة واحدة و لها مرافق خارجية خاصة و تتميز بخصوصية عالية دون مشاركة من أحد و حديقة خاصة، و من أنواعها:
- تاون هاوس (Town house): هى ڤيلات مرتبطة بحديقة صغيرة و تكون فى مخطط عمران واحد، يمكن أن تتكون التاون هوم من طابقين أو ثلاثة طوابق، يمتلك أصحابها كل من الداخل والخارج بشكل فردى، و يشاركون فى المرافق العامة وحمامات السباحة و الصالات الرياضية.
- توين هاوس (Twin house): هى ڤيلات شبة متصلة يتقاسمها ساكنين و لكل منهما مدخل خاص و حديقة من ثلاث جوانب و لهما بوابة خاصة.
- الشقق السكنية (Residential apartments): و لها أنواع مختلفة:

– الشقق (Apartments): وتتكون من مساكن منفصلة للعائلات المختلفة، وهي عبارة عن مجموعة من الوحدات السكنية المختلفة في مبنى واحد و في هذا النوع من المبانى السكنية يكون لجميع الوحدات خصائص منفصلة.

– البنتهاوس (Pent house): وهى شقة تقع أعلى أدوار المبنى و لها ملحق على السطح و عادة ما يحتوى على مسبح و تراس.

– الدوبليكس (Duplex): و هى شقة تتكون من طابقين متصلين بسلم داخلى.

ويستعرض البحث أمثلة للنموذج الفردى للمساكن قديماً وحديثاً و اللذين شغلتهم الطبقة فوق المتوسطة و العليا لعصرين مختلفين أحدهما أثرى يعود للعصر العثمانى، و الأخر معاصر فى مناطق مختلفة من جمهورية مصر العربية.

وسيتم شرح المعايير الإنسانية لتصميم الحيزات التمهيدية بالمساكن الفردية فى العصرين لتحديدها و المقارنة بين مدى تلبية تلك الإحتياجات فى النماذج السكنية قديمًا و حديثًا.

الإطار النظرى للبحث:

أولا: المعايير الإنسانيه للفراغات السكنية:

يجب على المصمم الداخلى أثناء إتخاذه للقرارت التصميمية المختلفة أن يضع نصب عينيه تحقيق راحة ومتطلبات الإنسان "مستخدم الحيز"، و التى تتمحور حول إحتياجات الإنسان النفسية و الإجتماعية و المادية، و التى يمكن أن يتم إجمالها فى " المعايير الإنسانية فى التصميم " و تلبى تلك المعايير الحاجات الإنسانية الأساسية.

وترتبط تلك الإحتياجات الإنسانيه بدوافع الفرد وحوافزه التى تعد القوه المحركه لسلوكه، والتى تتمثل فى الرغبات والحاجات التى يريد الإنسان إشباعها، والتى تتدرج تبعاً لمدى حاجة الإنسان إليها.

ولقد إتفق العلماء على وجود ما يسمى "بتدرج الإحتياجات الإنسانيه" حيث قام الباحثون بتقسيم الإحتياجات الإنسانية الأساسية في محاولة لحصرها في عدة نماذج تتدرج فيها الإحتياجات، و من أشهر تصنيفات العلماء لتدرج الحاجات الإنسانية هو تدرج ماسلو (هرم ماسلو- Maslow's hierarchy of needs) - (أبراهام ماسلو عالمًا نفسيًا أمريكيًا طور تسلسلًا هرميًا للإحتياجات لشرح الدافع البشري، و إقترحت نظريته أن لدى الناس عددًا من الإحتياجات الأساسية التى يجب تلبيتها قبل أن يرتقى الناس فى التسلسل الهرمى للسعى وراء المزيد من الإحتياجات.)

تقسيم إحتياجات الإنسان وفقاً لتدرج ماسلو:

1. الإحتياجات الفسيولوجية: (التنفس و المأكل و المشرب و الإخراج و الجنس)
2. حاجات الأمان:(السلامة الجسدية و الأمان الجسدى و الأسرى)
3. الإحتياجات الاجتماعية: (العلاقة مع أفراد الأسرة و المجتمع)

4. الحاجة للتقدير:(الإحساس بالهيبة و المكانة و الثقة)

5. تحقيق الذات: (الإنجازات و الأنشطة الإبداعية)

ويتم إيجاز تلك الإحتياجات فى شكل (1)

شكل (1) هرم ماسلو لتدرج الإحتياجات الإنسانية.

وترتبط تلك الإحتياجات الإنسانية الأساسية بالتصميم الداخلى بشكل وثيق و يمكن تحققها فى الحيزات المختلفة التى يستخدمها الإنسان، ويركز البحث على دراسة الحيزات التمهيدية للمساكن و كيفية تحقيق الإحتياجات الإنسانية بها.

مجالات تحقيق و تطبيق الحاجات الانسانية فى تصميم الحيزات التمهيدية للمساكن:

يعد الحيز التمهيدى للمسكن بما يشتمل عليه من علاقة مع الحيز الحضرى المحيط و مكونات أساسية كالباب الرئيسى بتصميمه و تأمينه، و ممر الدخول و ما يشمله من علاقة مباشرة أو غير مباشرة مع قلب المنزل – من أهم الحيزات التى يجب توفر الإحتياجات الإنسانية بها.

و يتم عرض العلاقة بين الإحتياجات الإنسانية التى رتبها ماسلو فى تدرجه، و بين التصميم الداخلى عموماً، و بين تصميم الحيزات التمهيدية على وجه الخصوص – من خلال جدول رقم (١):

جدول رقم (١) الإحتياجات الإنسانية و مجالات تحققها فى تصميم الحيزات التمهيدية.

ملخص الإحتياجات الإنسانية فى هرم ماسلو	إرتباط الإحتياجات الإنسانية بالتصميم الداخلى عموماً	تحقق الإحتياجات الإنسانية فى تصميم المناطق التمهيدية للمسكن
الحاجات الفسيولوجيه: الحاجة إلى التنفس، الطعام، الماء، ضبط التوازن، الإخراج، النوم....	○ توفير التهوية السليمة. ○ توفير المناخ الداخلى المناسب. ○ توفير حيزات مخصصة للأنشطة المختلفة و مناسبتها لاستخدام الإنسان من حيث المقياس و المواصفات و الموقع و سيولة الحركة.	○ يرتبط بتوجيه المدخل و علاقته بالحيز الحضرى المحيط به، و إمكانية مساهمته فى حفظ مناخ المسكن من التغيرات الجوية المتطرفة. ○ ملائمة أبعاد حيزات التمهيد لمقاييس المستخدمين بدون إفراط أو تقطير فى تخصيص المساحات و مراعاة نمط الإستخدام لكل من الحيزات التمهيدية.

إحتياجات الأمن و الأمان: السلامة الجسدية من العنف والإعتداء، الأمن الوظيفى، أمن الموارد، الأمن المعنوى والنفسى و الإحتوء، الأمن الأسرى، الأمن الصحى، أمن الممتلكات الشخصية.	○ تحقيق الأمن والأمان من خلال تأمين الحيزات بإستخدام التصميمات و التجهيزات الفنية المناسبة. ○ تحقيق الإحتواء بالإستجابة للمتطلبات المساحية للإنسان فى الحيزات التى يتعمل معها، فيقتطع جزء من الفراغ و يتم تخصيصه كحيزات مخصصه للأنشطة المختلفة. ○ تحقيق الصحة من خلال البعد عن التلوث فى محيط الحيز و تحجيم تأثيره.	○ تأمين المدخل حيث أنه البوابة المحصنة للحيز السكنى، و ذلك من خلال تصميم الحيزات التمهيدية و اختيار خامة و إسلوب إنشاء كل منها مع إستخدام التجهيزات المناسبة لحفظ الأمن. ○ تطبيق مقياس مناسب للعناصر التمهيديه و البعد عن المبالغة فى المقياس و التى تفقد الإنسان الإحساس بالإحتواء. ○ إختيارات التصميم التى تؤكد الإنتماء مع عناصر البيئة و التفاعل الإيجابى مع مكوناتها الطبيعية بما يعزز صحة الفرد. ○ ضمان تقليل و تحجيم التلوث المنبعث من الخارج إلى المسكن عبر المدخل.
الحاجات الاجتماعية: العلاقات بالآخرين و الإنتماء و القبول.	○تحقيق التواصل الإجتماعى و ما يتبعه من الحفاظ على المساحات الشخصية و الإجتماعية المتوازنة. ○ تحقيق الإنتماء من خلال تقبل البيئة العمرانية المحيطة. ○تحقيق الحرية و الخصوصية فى إطار تلك المساحات المدروسة و العلاقة بينها.	○ توفير عناصر الاستقبال والضيافه فى الحيزات التمهيدية. ○ توفير علاقات تصميمية متجانسة مع الحيز الحضرى. ○ علاقة الحيزات التمهيدية بالبيئة الحضرية و مدى تحقيق التواصل المجتمعى المطلوب بدون إنتهاك للخصوصية من خلال فتحات المداخل و علاقتها بمثيلاتها، و يضم ذلك ما يشمل الخصوصية البصرية و السمعية بين المساكن.
الحاجة للتقدير و المكانة و الثقة و الحرية.	يشمل ذلك تحقيق مستوى معين من التوازن الجمالى فى الحيز المحيط بالإنسان بما يتوافق مع معتقداته و أفكاره و ثقافته و مجتمعه. الحاجة لتحقيق الذات بما لا يتعارض مع الإرتباط بالهوية.	○ توفير العناصر الجمالية بالحيزات التمهيدية. ○ ارتباط عناصر التمهيد بالهوية المصرية و الترابط مع الجذور الثقافية للمجتمع.
تحقيق الذات و الإنجاز و الأنشطة الإجتماعية و التميز و الأفضلية.	يشمل توافق التصميم مع المستوى الإجتماعى للفرد و التعبير عنه بدون مغالاه أو تطرف. مع إمكانية تكوين علاقات إجتماعية متزنة.	مراعاة التصميم بما فى ذلك إختيار الخامات و الإضاءة و الإتجاه التصميمى - للظروف المادية و الإقتصادية للأفراد القاطنين بالمساكن، و إستغلال الإختيارات الفضلى فى التصميم و التنفيذ، بدون مغالاه جوفاء.

ثانيًا: دراسة العناصر التمهيدية بالمساكن الفردية الأثرية:

يمكن التفرقة بين الأثر و التراث حيث يُعرف المبنى الأثرى بأنه " كل عقار أنتجته الحضارات المتعاقبة من عصور ما قبل التاريخ وحتى قبل ١٠٠ عام "، بينما يمكن تعريف المبنى التراثى على أنه " منشأة ذات طراز معمارى متميز يرتبط بالتاريخ القومى أو بشخصية تاريخية و تعبر مزار سياحى"، و التراث عموماً هو كل ما وُرِث عن الأسلاف من أشياء ذات قيمة و سمات أصيلة (تراث مادى) إلى جانب الأراء و التقاليد الحضارية المنتقلة من جيل إلى جيل (تراث معنوى). (حسن،٢٠٢٢)

وسيتم دراسة أهم سمات العناصر التمهيدية بالمساكن العثمانية فى مصر كنماذج للمنازل الأثرية التقليدية التى كانت خصائصها سائدة و متجلية فى مصر، و إتسمت المنشاءات فى فترة الحكم العثمانى بشكل عام بصغر حجمها النسبى مقارنةً بما قبلها من عصور، فقد قلت مساحة المنازل العثمانية عن المملوكية مع إحتفاظ المصممون بالتقاليد الراسخة فى بناء المنزل الإسلامى، حيث أن هذه التقاليد المورثة ظهرت نتيجة عوامل إجتماعية وبيئية ودينية، ظهر صداها فى المنزل المملوكى و من بعده المنزل العثمانى، فأكد المنزل العثمانى بجميع عناصره تلك التقاليد، وذلك من حيث شكل الواجهة والمدخل والوحدات الداخلية ونوع الفراغ، كما كان المصمم في تلك الفترة يحرص على أن يُضمِن البيت جميع الوحدات التقليدية التى كانت موجودة فى العصر المملوكى، ولكن كان الفرق الوحيد أنها جاءت في تلك الفترة أكثر بساطة وأقل حجماً، مع إحتفاظها بالكثير من الخصائص المعمارية و التصميمية، والإهتمام بالشكل العام.

و بعد الزيارة الميدانية لعدد من البيوت الاسلامية العثمانية (بيت السحيمى، الرزاز(تحت الترميم)، زينب خاتون(تحت الترميم)، جمال الدين الذهبى، الست وسيلة) للتعرف على السمات التصميمية العامة لبيوت تلك الفترة، سيتم عرض ثلاث نماذج من تلك البيوت (بيت السحيمى – منزل زينب خاتون – بيت الست وسيلة) لتحليل تصميم العناصر التمهيدية بها، و ذلك للوقوف على أهم السمات التصميمية التى تُلبى الإحتياجات الإنسانية التصميمية بها، ومقارنتها بالمنازل المعاصرة، و إستنباط أوجه القوه و الضعف لتصاميم العصرين، مما يسهم فى تحديد الخصائص التصميمية التى تُلبى الحاجات الإنسانية فى العناصر التمهيدية بالمساكن للتأكيد عليها فى العملية التصميمية.

بيت السحيمى	منزل زينب خاتون	بيت الست وسيلة
هو الاثر رقم ٣٣٩ (العصر العثمانى)، تم إقامة بيت السحيمى على مساحة نصف فدان، ويقع هذا المنزل في حاره الدرب الاصفر المتفرعه من شارع المعز لدين الله بحي الجمالية في القاهره الفاطميه، ويعود الفضل في إنشائه الى عبد الوهاب الطبلاوي (سنة ١٠٥٨هـ / ١٦٤٨م) واسماعيل ابن الحاج اسماعيل شلبي الذي أكمل البناء(سنة١٢١١هـ/١٧٩٧م). (ياغى،٢٠٠٤) شكل (٢)، (٣) **شكل (٢) الموقع العام لبيت السحيمى**	هوالاثر رقم ٧٧ يندرج تحت قطاع الاثار الاسلامية والقبطية بمصر هو بيت أثري قديم يقع خلف الجامع الأزهر بالقاهرة. تم بناؤه عام ١٤٨٦م حيث قامت الأميرة شقراء هانم حفيدة السلطان الناصر حسن بن قلاوون أحد سلاطين المماليك ببناءه ، وظل هذا المنزل ملكها حتى عام ١٥١٧ ودخول العثمانيين مصر، وتعاقب الوافدون الجدد على سكن المنزل، وكانت زينب خاتون هى آخر من سكن هذا البيت. شكل (٤)، (٥) 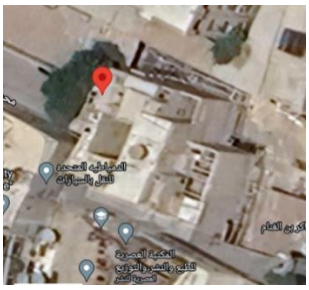 **شكل (٤) الموقع العام لمنزل زينب خاتون.**	هوالاثر رقم ٤٤٥ (يتبع حاليا صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة المصرية تحت ملكية المجلس الأعلى للآثار. ويعتبر مزارا أثريا وثقافيا بما يسمى بيت الشعر)، أنشأه عبد الحق محمد الكنانى وأخيه لطفي خلال العصر العثماني، وذلك عام ١٠٧٤هـ/ ١٦٦٤م، وينسب المنزل إلى أبرز من سكنه وهى السيدة وسيلة خاتون بنت عبد الله البيضا معتوقة السيدة ست عديلة هانم بنت إبراهيم بك الكبير محمد، ويقع في حارة العنبة من شارع الشيخ محمد عبده خلف الجامع الأزهر بحى وسط القاهرة. شكل (٦)، (٧) **شكل (٦) الموقع العام لبيت الست وسيلة.**

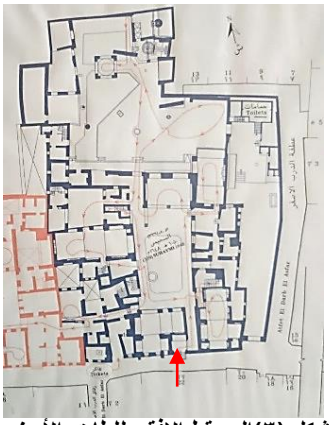

شكل (٣)المسقط الافقى للطابق الأرضى لبيت السحيمى.

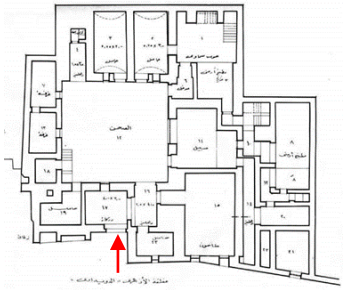

شكل (٥) المسقط الافقى للطابق الأرضى لمنزل زينب خاتون.

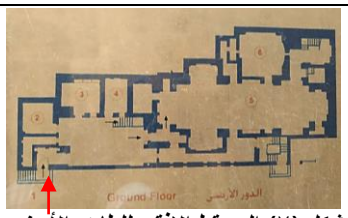

شكل (٧) المسقط الافقى للطابق الأرضى لبيت الست وسيلة (النموذج الموجود بالفناء الداخلى للبيت حالياً).

سبب إختيار النماذج الثلاثة كحالات دراسية:

تتمتع تلك النماذج بالعديد من المميزات التصميمية الرائعة التى تميزها عن غيرها فقد جمعت النماذج بين مميزات العصر العثمانى إمتداداً لمميزات العصر المملوكى فأصبحت شاهدة على تلك العصور، و أكدت تلك النماذج سمات الحفاظ على الأمن و الأمان و الخصوصية لساكنيها إلى جانب العناصر الجمالية الإسلامية الفريدة التى تؤكد الهوية العربية للتصميم، و الإرتباط بالعناصر الطبيعية بدايًة من إختيار الخامات المحلية الطبيعية إلى الترابط مع المساحات الداخلية الخضراء بالأفنية الداخلية، و توفير كافة الإحتياجات الإنسانية للقاطنين بالمنازل من توفير المناخ الداخلى المناسب و التهوية المناسبة و الحد من التلوث إلى الترابط مع المجتمع مع توفير الخصوصية و تأكيد الهوية و تأصيل العناصر الجمالية و الزخرفية.

العناصر التمهيدية للمنزل وتشمل:

العلاقة بالحيز الحضرى المحيط، واجهة المدخل بما تطل عليه من شارع خارجى، باب الدخول الرئيسى، عناصر المدخل والحيزات الانتقالية خلف الباب.

١- العلاقة بالحيز الحضرى المحيط:

من مميزات التخطيط الحضرى فى ذلك العصر أن الابواب الخارجيه للمدخل غير مواجة لمثيلها من مداخل البيوت المقابلة لها فى التخطيط العام للشارع حتى لا يكشف الجيران أى جزء من أجزاء المنزل الداخلية، و ذلك للحفاظ على خصوصية أهل المنزل، و يعرف هذا *"بتنكيب الأبواب"* (عبد الله،٢٠١٢)

كما أن الشوارع التى تضم النماذج الأثرية الثلاثة كانت ضيقة و متعرجة و كتل المبانى متقاربة و متراصة مما يعرف ب*"الحل المُتَضام"* و ذلك لمنع تعرض واجهات المبانى للعوامل الجوية الغير مرغوب فيها كأشعة الشمس الحارقة نهارًا و رياح الخماسين، مما ساهم فى حفظ مناخ المسكن من التغيرات الجوية المتطرفة.

٢- واجهة المدخل بما تطل عليه من شارع خارجى (و نلاحظ تشابه المداخل فى النماذج الثلاثة إلى حد كبير):

يطل المدخل على حارة الدرب الأصفر وهي حارة ضيقة تقع بين شارعى الجمالية والمعز لدين الله الفاطمى، يقع بيت السحيمى مطلًا عليها عند زاوية تقاطعها مع شارع المعز لدين الله الفاطمى ولا توجد مظلة أو بروز معمارى يميز المدخل عن باقى واجهة المنزل. تمثل واجهه المدخل الحجاب الذي يحمي سكان البيت من أعين الغرباء، وتميزت جدران الواجهه بالارتفاع من باب الخصوصيه والحفاظ على حقوق الجوار. (البلداوى،٢٠١٢)	المنزل حالياً يخضع لعمليات الترميم، يقع المنزل في عطفه الأزهري (العطفة هى الطريق الملتوى الضيق) المتفرعه من حاره الدواداري بالأزهر عند زاوية تقاطع زقاق العينى مع شارع الازهر. يقع المدخل فى الواجهة القبلية في طرف البيت الغربي وهو عباره عن فتحه باب ذات عقد مدبب حجرى يزينه جفت لاعب ذو ميمات، ويتم النزول إلى داخل المنزل من خلال درجات حجرية لمعادلة فارق المنسوب بين المنزل الأثرى	يقع في شارع عطفة العيني بجوار منزل عبد الرحمن الهراوى وعلى بعد أمتار قليلة من الجامع الأزهر مباشرة فى مواجهة بيت زينب خاتون فى حى الباطنية. ولا يوجد مظلة أو بروز معمارى للمدخل فى الواجهة " الشمالية الشرقية "، ويتم الدخول عبر ٥ درجات من السلم الخشبى المستحدث نزولاً لتعويض الفارق فى المستوى الأفقى بينه وبين الشارع نتيجة لتراكمات طبقات الشارع الخارجى عبر الزمن. شكل () ويتميز المدخل بالعقد الحجرى المخموس وما يزينه من جفت لاعب ذو

وللبيت مدخلان أحدهما لأهل البيت والأخر للضيوف والرجال. شكل (٨)، (٩)

شكل (٨) حاره الدرب الاصفر وتظهر بها واجهة بيت السحيمى، ويؤكد التخطيط مبدأ الخصوصية حيث ان الأبواب الخارجيه للمدخل غير مواجه لمثيلها من مداخل البيوت المقابله لها في التخطيط العام للشارع التخطيط.

شكل (٩) واجهة بيت السحيمى وأحد الأبواب الرئيسيه للمنزل يزينه جفت لاعب أعلى فتحة الباب و زخارف هندسية، إلى جانب وجود الكوابيل الحجرية التى تحمل بروز الطابق الأول على جانبى أعلى المدخل.

والشارع، ويغلق عليه مصراع خشبى فردة واحدة ولا يوجد بروز معمارى للمدخل نفسه، ولكن يعلوه كابولى خشبى يحمل بروزاً معمارياً يمثل سقف المقعد العلوي. (حنفى،٢٠٢٢) شكل (١٠)،(١١)

شكل (١٠) الواجهة القبلية لمنزل زينب خاتون وبه المدخل.

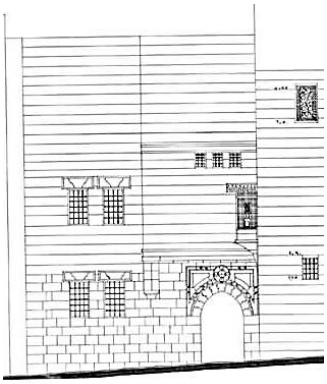

شكل (١١) تصميم الواجهة الواجهة القبلية لمنزل زينب خاتون المحتويه على المدخل.

ميمات تعلوه فتحة مستطيلة صغيرة مغطاة بالخشب الخرط. شكل (١٢) أ، ب، (١٣)

شكل (١٢) أ، ب الواجهة الشمالية الشرقية لبيت الست وسيلة تضم المدخل الرئيسى للمنزل.

شكل (١٣) مدخل بيت الست وسيلة من الداخل.

٣- الابواب الخارجية:

الأبواب الخارجية كانت من أخشاب مسيف قوية "أبواب مطبقة" تتكون هياكلها الرئيسية من ألواح خشبية ذات دسر تعشق الألواح بعضها مع البعض، تحمل معنى القوة والتحصين لأهل المنزل، ووظيفتها حفظ الأمن و الأمان، و غالبية أبواب المنازل كانت من ضلفة واحدة و كان عرضها محدوداً، و ذلك تأكيداً لمبدأ الستر و الخصوصية فلا ينكشف جزء كبير من الداخل عند فتح مصرع الباب.

ونلاحظ كون مقياس الأبواب يحمل معنى الترحاب، فرغم كونه من مصراع واحد (فرد) إلا أم متوسط عرضه البالغ ١٢٠سم يسمح لفردين بالمرور بلا مبالغة فى الإتساع توحى بالكشف الكامل للحيز الذى يليه.

ومن أحد عناصر الباب فى المنازل العربية التقليدية هى مطرقة الباب و كانت أنيقه و مزخرفة من الحديد او النحاس، تُطرق من قِبل الضيف للإستئذان بالدخول إلى المنزل. شكل (١٤)

وتعد (المطرقة) أو (المقرعة) من التراث الفني العربي، وهى عبارة عن أداة صغيرة من المعدن، تُثبت بالباب من الخارج، بحيث يمكن تحريكها والقرع بها على قاعدة معدنيّة لإحداث صوت يسمعه من بداخل البيت كى يفتح للطارق. شكل (١٥)

وتلعب المطرقة دوراً هاماً في آداب دخول البيت، فرضه العامل الدينى، حيث تحقق المطرقة الإستئذان بالدخول، وتلغى الحاجة إلى النداء بصوت عالٍ. كما أنها أول ما يلمسه الضيف، وما يراه من المنزل، ولذلك فقد شكّلت مطرقة الباب ميداناً رحباً، للفنانين والصناع والحرفيين، للإبتكار والإبداع كونها مرحلة التعارف الأولى لذوق أهل البيت و ثقافتهم و حالتهم المادية.

شكل (١٤) مطرقتى باب منزل جمال الدين الذهبى بحوش قدم.

شكل (١٥) أحد أشكال المطرقة التقليدية المزخرفة للأبواب العربية القديمة و التى تعكس ذوق أهل البيت و مكانتهم.

يوجد باب خارجي رئيسي ينفتح إلى الداخل ويغلق بمصراع واحد من الخشب المسيف الصلب المصفح بالحديد والمسامير، نوع الباب: "باب مقنطر" أى الذى يغطيه عقد نصف دائري أو جزء من دائرة.شكل (١٦)أ،ب

ب

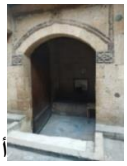

أ

شكل (١٦) أ مدخل بيت السحيمى (ذو المصراع الواحد).

شكل (١٦) ب تفاصيل ضلفة باب بيت السحيمى، عليه أشرطة من الحديد، بها مسامير حديدية كبيرة تقوم بتجميع عوارض الباب، ومنحه شكل جمالى بجانب الوظيفة الانشائية والتعبير عن القوة و الحصانة.

الباب الخارجى ذو عقد مدبب مزرر يتم لنزول إليه بعدة درجات و يغلق عليه مصراع خشبى فردة واحدة.و الباب أيضا عليه أشرطة من الحديد أحدهما علوى و الأخر سفلى. بها مسامير حديدية كبيرة تقوم بتجميع عوارض الباب، ومنحه شكل جمالى بجانب الوظيفة الانشائية.شكل (١٧) كما يحتوى على مطرقة باقية إلى الآن.

شكل (١٧) باب منزل زينب خاتون ذو الأشرطة المعدنية الموحية بالقوة و التحصين، و يظهر به المطرقة النحاسية.

الباب الخارجى مستطيل زواياه قائمة بينما العقد الحجرى المزرر للمدخل مدبب و يحتوى الباب (ذو المصراع الواحد) على شريط نحاسى واحد علوى مثبت بمسامير نحاسية، و يتميز بتشكيل الأخشاب المسيف ذات الشكل المدبب للتعاشيق بالجزء العلوى. شكل (١٨)

أ

ب

شكل (١٨) أ،ب باب منزل الست وسيله بأشرطته المعدنية و تعاشيقه المميزة بالجزء العلوى للباب.

٤- عناصر المدخل:

المدخل المنكسر (الباشورة- المجاز):

هو عبارة عن فراغ أو ممر يفصل بين الداخل والخارج و يجبر الداخل على الإنعطاف يمينًا أو يسارًا (بزاوية ٩٠ درجة) لحجب داخل البيت، ويحفظ لأهل البيت حرمتهم وخصوصيتهم، ويؤدى إلى الفناء المكشوف وباقى عناصر المسكن، يستطيع من خلاله من فى الداخل أن يرى الخارج وليس العكس، و يوفر للبيت الحماية من الضوضاء و الأتربة الخارجية، و يؤدى لدخول الهواء لداخل المسكن بتركه مفتوحاً (ملبيًا الحاجات الإنسانية الفسيلوجيه للسكان)، و يكون إنكسار المدخل بسيطًا أو مضعفًا حسب مستوى الخصوصيه المطلوب للقاطنين، و يتكون المدخل المنكسر من الدركاه و الدهليز. شكل(١٩)،(٢٠)،(٢١)

شكل (١٩) المدخل الرئيسى للبيت باللون الأحمر والمدخل الفرعى (يستخدم لحجز التذاكر حاليا) باللون الأزرق (و كلاهما يؤدى للفناء الداخلى).

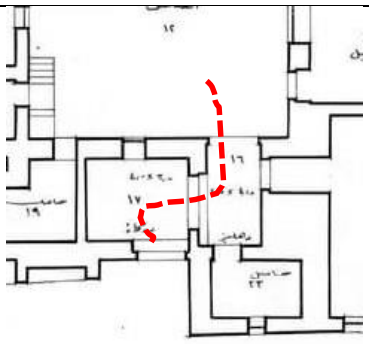

شكل (٢٠) المدخل المنكسر بالمدخل الرئيسى لمنزل زينب خاتون (و يلاحظ عدم وجود السلالم المستحدثة فى الرسم المعمارى للمسقط الأفقى).

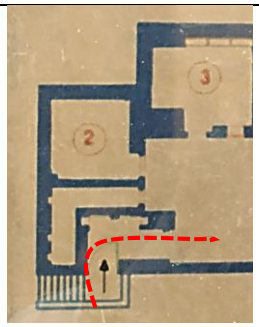

شكل (٢١) المدخل المنكسر بالمدخل الرئيسى لمنزل الست وسيلة (و يلاحظ كون السلم بالرسم المعمارى للمسقط الأفقى مغايراً عن الوضع الحالى للسلم الخشبى المستحدث).

أ-السقيفة (أو الداركاه-الداركاء):

وجمعها "داركاوات" وهى كلمة فارسية الأصل تطلق على المساحه المربعه أو المستطيله التى تلى المدخل مباشرةً، ويتوصل من خلالها إلى داخل البيت، وبذلك فهى فضاء إنتقالى تمهيدى، يُمكن أهل البيت من الإستعداد لإستقبال ضيفهم، تسمح للزائر أن يلتقط أنفاسه، ريثما يأذن أهل البيت بإستقباله أو رفضه، و بذلك فهى تُعد العامل الأساسى الأول لتوفير خصوصية المنزل بعد الولوج من الباب الرئيسى له. شكل (٢٢)،(٢٣)،(٢٤)

أبعاد الداركاه تعمل على تأكيد تدرج الحيزات فهى تمثل إنتقال من الشارع المفتوح إلى داخل المنزل لذلك فأبعادها نسبيًا ضيقة للإشارة إلى تحجيم المرور من الخارج للداخل، مما يعطى بعدًا إنسانيًا يمثل الخصوصيه و التأمين، إلى جانب إحساس الإحتواء الذى تشكله الداكاه للداخل و اللاجىء لذلك المنزل.

شكل (٢٢) داركاة بيت السحيمى و أبعادها ٣,٥ *٣,٥ متر تقريباً و فى مواجهة الداركاه توجد مسطبة لجلوس الحارس.

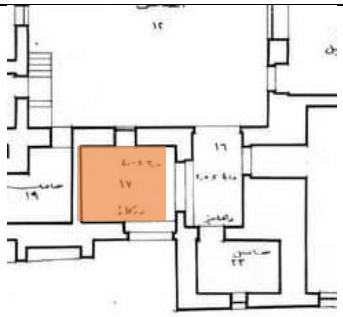

شكل (٢٣) داركاة منزل زينب خاتون و أبعادها ٣,٠٠*٤,٠٠ متر.

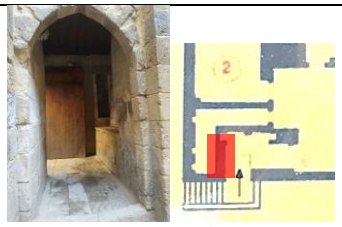

شكل (٢٤) يميناً داركاة بيت الست وسيلة يواجهها مسطبة و التسقيف الداخلى لها من براطيم الخشب، و يساراً لقطة للدركاه من الفناء.

ب -الدهليز: يلى الداركاة وجود الدهليز(الممر) وهويمثل الضلع الثانى من اضلاع المدخل المنكسر، و هو ممر طويل وضيقيفضى إلى الفناء الداخلى للمنزل، لتحقيق غاية الفصل والستر وتهيئه أهل الدار للإستقبال، و يتنوع طوله من منزل إلى آخر. شكل (٢٥)،(٢٦)،(٢٧)

شكل (٢٥) دهليز بيت السحيمى، وتبلغ أبعاده التقريبية ٣,٥* ٩,٠٠ متراً.

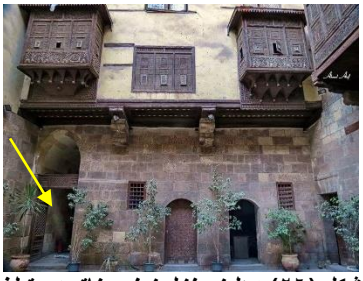

شكل (٢٦) دهليز منزل زينب خاتون وتبلغ أبعاده التقريبية ٢,٥*٤,٠٠ متراً.

شكل (٢٧)– (يمينًا) دهليز بيت الست وسيلة و أبعاده ٢,٥*٣ متر تقريباً - شكل براطيم الخشب المكونة للسقف و (يسارًا) لقطة للدهليز من داخل الفناء الداخلى للبيت.

٥- المنسوب الرأسى للمدخل: كانت المنازل التقليدية فى مصر بمستوى الشارع أو ترتفع عدة درجات صعوداً عنها، و لكن مع مرور الزمن و تراكم طبقات الشوارع الخارجية فقد إختفت تلك الدرجات الصاعدة و تحول المستوى الرأسى للمدخل إلى وجود درجتين يتم إستخدامهما نزولاً للولوج داخل الداركاه.شكل (٢٨)،(٢٩)،(٣٠)

شكل (٢٨) فارق المنسوب الرأسى للمدخل ببيت السحيمى.

شكل (٢٩) فارق المنسوب الرأسى للمدخل بمنزل زينب خاتون.

شكل (٣٠) فارق المنسوب الرأسى للمدخل ببيت الست وسيلة.

٦-حالة الإنفتاح بالمنازل: المنازل منفتحة للداخل حيث يؤدى الولوج من الباب والدهليز إلى سعة الفناء المكشوف الذي يعمل على تجميع أهل المنزل وتوطيد الصلات الأسرية و الإجتماعية، و تنقية الهواء و تلطيف درجة الحرارة و الراحة النفسية الكبيرة - مما يعزز صلات أهل المنزل الإجتماعية - الناتجة من تواجد العناصر النباتية و المائية و الخامات الطبيعية المتمثلة فى الأحجار الطبيعية المستخدمة فى البناء. شكل (٣١)،(٣٢)،(٣٣)

شكل (٣١) مشهد الفناء الداخلى لبيت السحيمى فور الولوج من الدهليز.

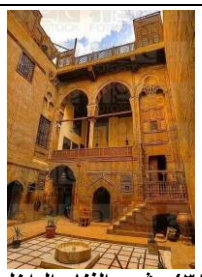

شكل (٣٢) مشهد الفناء الداخلى لمنزل زينب خاتون.

شكل (٣٣) مشهد الفناء الداخلى لبيت الست وسيلة فور الولوج من الدهليز بإتجاه اليمين.

٧-عناصر الأمن بالمدخل :

إن الكثير من العناصر التقليدية الأساسية لمداخل المنازل التقليدية التى كانت تحقق الأمن أصبحت غير موجودة فى الوقت الحاضر، ولقد إتخذ المسلمون عدة وسائل لتأمين الأبواب فى العصر العثمانى منها:

أ- السقاطه (المزلاج): هي عباره عن شريحة طولية من الحديد يقفل به الباب من غير مفتاح، تثبت بارزه على وجه مصراع الباب المتحرك من الداخل، ويكفي ثُقلها لتستقر قي فتحة حديدية أخرى في صندوق الباب، أو فى المصراع الثانى الثابت، ويمكن تحريكها من الخارج بواسطه حبل يتم رفعه عند الفتح وإنزاله عند الغلق فيسقط الطرف البارز فى قلب حديده أخرى ثابته فى المصراع الثابت للباب. شكل (٣٤)

ب- تصفيح مصاريع الأبواب بالصفيح: و هى تقنية تذيد من متانة و صلابة الباب و إتصال تعاشيق أجزاؤه إلى جانب الشكل الجمالى. شكل (٣٥)

شكل (٣٤) احد الاشكال الدارجة لسقاطة الباب من الخشب، بأحد أبواب البيوت العربية التقليدية.

شكل (٣٥) تصفيح مصاريع الأبواب بالصفيح

ج- أقفال الباب (الضبة):

وهى تكون عنصر من العناصر الأساسية للباب من داخل المنزل أو خارجه وعادةً من خارج المنزل وتصنع من الخشب ولها مفتاح من الخشب أيضاً ويهتم النجار بصناعة الضبة وزخرفتها على حسب طلب صاحب المنزل وقدرته فى دفع مقابل أجر الصناعة. (أسامة ٢٠١٦) شكل (٣٦)

د- الرزة: وهي عبارة عن حديدة يدخل فيها المفتاح، وهو ما يفتح به الباب وقد تفننَ الحرفيون فى صناعه المفاتيح وزخرفتها وتجميلها. شكل (٣٧)

شكل (٣٦)الضبة فى باب وكاله كحلا بالجمالية - العصر العثمانى

شكل (٣٧) شكل الرزة المعدنية فى بيت الرزاز.

٨- التأمين و المراقبه: ظهرت وسائل التامين بوضوح في الدوله المملوكيه منذ قيامها فقد اهتم الامراء المماليك بتحصين قصورهم لتصمد امام المهاجمين حتى ان بعضها كان يزود بعض عناصر العمارة الدفاعيه مثل البرج الذي ما زالت تقدم المدخل الرئيسي الاصلي لقصر المزودا بفتحات (مزاغل) (Embrasure)[١] ومراقبه، وكذلك فتحه المغزل التى ما زالت موجوده قرب باب سر المدخل الفرعي لقصر الامير طاز، و تقلصت تلك الوسائل الأمنية الدفاعية فى البيوت العثمانية كبيت السحيمى لإستقرار الاوضاع الأمنية (نسبيا)، و اعتمدوا على زيادة سمك الحوائط الخارجية و متانتها فكان سمكها يصل الى ٥٠ سم و أكثر. شكل (٣٨)

شكل (٣٨) فتحة المزاغل ببيت جمال الدين الذهبى بحارة حوش قدم.

ثالثًا: دراسة العناصر التمهيدية بالمساكن الفردية المعاصرة:

يمثل نموذج المنازل الفردية في العصر الحديث غالبًا منازل الطبقة العليا حيثُ يسكنون المساكن الخاصة سواء كانت فى قلب المدينة (لم يعد منها إلا عددًا محدودًا لتحول معظمها إلى مبانى سكنية جماعية متعددة الطوابق) أو في الضواحى، أو فى المجتمعات العمرانية الجديدة مثل مدينتى والرحاب على طريق السويس بمحافظة القاهرة.

وسوف يتطرق البحث لعرض ثلاث نماذج من تلك المساكن الفردية الخاصة وهي:

أحد نماذج الڤيلات المستقلة بمدينتى (أرض الجولف) بالقاهرة، أحد نماذج التوين هاوس بمدينة الشروق (كالميرا) بالقاهرة، وأحد الڤيلات الخاصة بمنطقة كينج ماريوط بالإسكندرية.

فيلا مدينتى	توين هاوس الشروق	فيلا كينج مريوط
نموذج B حيث فيلات مرتفعات الجولف بالمنطقة الثانية. تبلغ المساحة ٦١٢ متر مربع على مساحة أرض إجمالية ١٠٠٠ متر مربع والعمل جارى بمراحل المشروع توسعًا إلى الآن (٢٠٢٣) و يتضح تصميم الفيلا من الخارج من خلال **شكل (٣٩) النموذج الذى تم اختيارة (نموذج B) من فيلات مرتفعات الجولف بالمنطقة الثانية)**	أحد نماذج التوين هاوس بمجمع (كمباود) كالميرا بمدينة الشروق، وقد بنى على مساحة ٢٧ فدانًا خصصت أغلبها للمساحات الخضراء، ويضم الكمبوند ١١١ فيلا بين فيلات منفصلة وتوين هاوس، وقد أنشىء عام ٢٠٠٦م. شكل (٤٠) **شكل (٤٠) النموذج الذي تم إختيارة للتوين هاوس فى منتجع كالميرا بالشروق.**	أحد نماذج الڤيلات الخاصة قيد الإنشاء بكينج مريوط، وهي منطقة هادئة بغرب الإسكندرية، على مساحة كلية ٨٥٠ متر مربع تقريبا، مكونة من طابقين أرضى وأول، بجانب الحديقة الأمامية والجانبية والجراج الخاص بالڤيلا. شكل (٤١) **شكل (٤١) النموذج الذى تم إختياره للڤيلا الخاصة بكينج مريوط.**
<u>دراسة العناصر التمهيدية للمنازل وتشمل:</u> العلاقة بالحيز الحضرى المحيط، واجهة المدخل بما تطل عليه من شارع خارجى، عناصر المدخل والحيزات الإنتقالية خلف الباب، باب الدخول الرئيسى.		
<u>١- العلاقة بالحيز الحضرى المحيط:</u> المداخل ليست مكشوفة من الحيز الحضرى المحيط كون النماذج المختارة تحظى بوجود حديقة خارجية صغيرة تفصل المنزل عن الحيز الحضرى و الشوارع الرئيسية، حيث أن المسافة الفاصلة بين المنزل وطريق مرور السيارات تصل الى ٦: ٨ متر، وتتكون من الحديقه الأمامية الخاصة بالمنزل، و المداخل عمومًا غير مواجهة لبعضها البعض بغالبية النماذج بالإضافة لإتساع الشارع (فى نموذجى مدينتى و الشروق) ووجود العناصر الطبيعية، و تميز نموذج ڤيلا مدينتى عن باقى النماذج بوجود منحدرات الجولف التى تُعزز من الفصل بين نماذج الڤيلات فى مناطق عدة.		
٢- واجهة المدخل بما تطل عليه من شارع خارجى:.		
تطل الڤيلا على مسطح مفتوح يبدأ بالحديقة الامامية التى تتسع لأكثر من ٦ متر ثم موقف السيارات الخاص، مما يؤمن خصوصية شديدة لمنطقة المدخل، وتتميز واجهة الڤيلا بتمييز منطقة المدخل من حيث وضعها فى منتصف الواجهة كما تم عمل بروز وظيفى وتشكيلى بتلك الواجهة لمنطقة المدخل ويشمل ذلك البروز الطابق الارضى والاول. شكل (٤٢)	تطل التوين هاوس على مسطحات مفتوحة بداية من الحديقة الأمامية المشتركة بين كل فلتين و التى يصل إتساعها إلى ٥ متر ليتضمن مساحة لوقوف السيارة ثم طريق السيارات العام، و تتميز منطقة المدخل للتوين هاوس أنها تتوسط الواجهة الرئيسية للڤيلا مع كونها غائرة عن الخط الأساسى للواجهة لبروز الطابق الأول بالنسبة للأرضى الذى يحوى المدخل الرئيسى. شكل (٤٣)	تطل الڤيلا على مسطح مفتوح يبدأ بالحديقة الامامية التى تتسع لأكثر من ٧ متر، و يقع المدخل الرئيسى مواجهًا بشكل مباشر لمدخل الحيقة الأمامية و ذلك يقلل الخصوصية إلى حد ما لوقوع المدخلين المتتابعين على محور واحد، و حائط المدخل غائر٢,٥ متر تقريبًا عن كتلة المكتب يمين المدخل بإتساع ٣,٥ مترًا. شكل (٤٤)

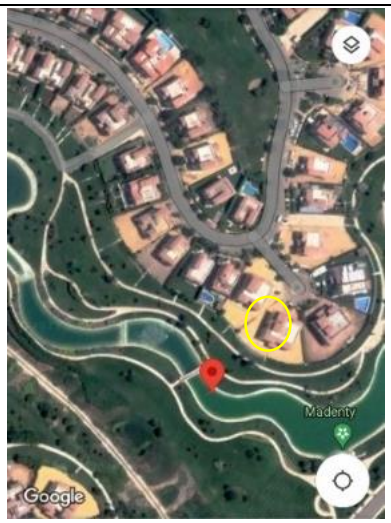

شكل (٤٢) موقع الڤيلا و علاقتها بالعناصر المحيطة.

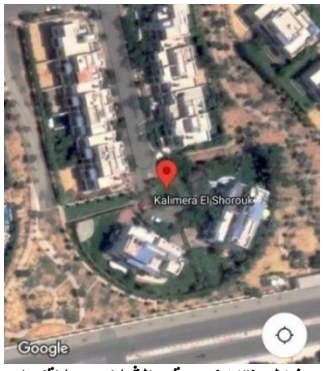

شكل (٤٣) موقع الڤيلا و علاقتها بالعناصر المحيطة.

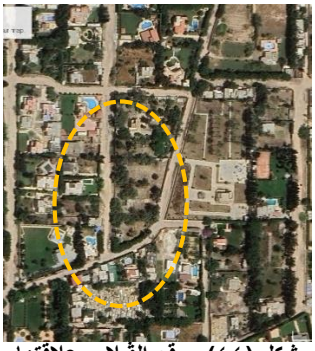

شكل (٤٤) موقع الڤيلا و علاقتها بالعناصر المحيطة.

المدخل الرئيسى: يقع على الواجهة الرئيسية للمنزل و يؤدى مباشرة الى صالة الاستقبال و منطقة الصالونات، و لا يحيط بالمنزل سور مرتفع مسمط و إنما سور منخفض الارتفاع نسبياً من الحديد المشغول والشجيرات التى تتنوع إرتفاعها حسب رغبة صاحب المنزل. وللڤيلا أكثر من مدخل ويشمل ذلك المدخل الرئيسى، والثانوى للخدمة من منطقة المطبخ. يوفر المدخل خصوصية للسكان حيث ينعزل النموذج إلى حد كبير عن محيطه وبذلك يوجد عزل بصري بين داخل المنزل وبين المارة خارج نطاق الحديقة الخاصة. شكل (٤٥)، (٤٦)، (٤٧)

شكل (٤٥) لقطة للڤيلا توضح منطقة المدخل الرئيسى.

شكل (٤٦) المسقط الافقى للطابق الأرضى لنموذج B بمدينتى (مرتفعات الجولف).

المدخل الرئيسى: يقع على الواجهة الرئيسية للمنزل ويؤدى إلى صالة توزيع صغيرة مساحتها ٢,٦٠*٢,٥٥ سنتيمتر تمهد الحركة من المدخل إلى منطقة حمام الضيوف يميناً والمطبخ يساراً، ويحيط بها سور من الحديد المشغول بالاضافة الى السياج الشجرى، ويفصل كل وحدة عن الأخرى سور منخفض جزء منه مائل بزاوية يوفر خصوصية محدودة جداً بين كل إثنين من التوين هاوس، تقترب إلى حد كبير من نسبة الخصوصية فى الشقق السكنية العادية. شكل (٤٨)، (٤٩)

شكل (٤٨) لقطة للتوين هاوس توضح منطقة المدخل الرئيسى والفاصل بين كل فيلتين.

المدخل الرئيسى: يقع على الواجهة الرئيسية (الجنوبية) للمنزل على منسوب ٦٠ سم، ويفضي الباب الرئيسى إلى حيز توزيع صغير ٣,٥ * ٣,٣٠ متر يؤدى إلى ممر حمام الضيوف يسارًا وباب آخر مواجة لباب المدخل يؤدى لبهو الإستقبال مما يعزز الخصوصية والستر عند الدخول بشكل كبير، ويحيط بالمدخل الحديقة الأمامية التى تعزز فصل المنزل عن الحيز المحيط ذو الشوارع الضيقة نسبيًا. شكل (٥٠)

شكل (٥٠) للطابق الأرضى من الڤيلا الخاصة بمنطقة كينج مريوط.

شكل (٤٧) المنطقة المواجهة لمدخل الڤيلا.

شكل (٤٩) المسقط الأفقى للدور الأرضى لڤيلا كمباود كالميرا.

٣ - الابواب الخارجية:

يتألف المدخل من باب ذو ضلفتين احدهما ٩٠ سم و الاخرى ٤٠ سم.

وتتنوع أنواع الأخشاب المستخدمة فيها بين الطبيعية والمصنعة. و من أكثر انواع الابواب شيوعا هى الابواب المصفحة.

وللأبواب المصفحة العديد من الأنواع - ومواصفاتها كالتالى:

تكون مصنوعة من الصلب الكربونى البعض، لها من ١١-١٩ مركز غلق، ومصنعه بنظام الحشوه (Sandwich Panel) سمك ٥٥مم، و تتكون من طبقتين من الصلب الكربونى سمك الطبقه:١,٢:٢,٠مم مع التدعيم الداخلى بكامل طول الباب بعدد ٢-٣ دعامه (حسب عرض الباب)، و يكون جسم الكالون ومراكز الحركه الرئيسيه مدعمه بصندوق طولى حرفU ، مكسو من الجهتين بالواح من الخشب المصنع MDF مكسوة بقشرة خشب طبيعى.

مكونات الحلق: يتم تركيب الباب بواسطة عدد ٢ حلق خاص من الصلب سمك ٥,٥ مم، الاول يسمى الحلق المبدئى (Subfram) (مدفون) عبارة عن قطاع زاويه ٦ * ٥ سم للتثبيت بالخرسانه او المبانى ب٨ كانات من الصلب او بالاكمون، والثانى يسمى الحلق النهائى (Mainfram) وله قطاع زاويه لتعليق الابواب المصفحة وتشغيل الضلفه و الباب- مثبت بمفصلتين من الصلب. شكل (٥١)،(٥٢)

شكل (٥١) مكونات الباب المصفح.

شكل (٥٢) نموذجان للأبواب المصفحة ذات القشرة الطبيعية.

أجراس الباب (Doorbells)عوضا عن (المطرقة):

تعمل أجراس الباب الحديثة بالكهرباء ويتم تشغيلها بواسطة مفتاح زر. غالبًا ما تشتمل أجراس الباب الحديثة على أجهزة اتصال داخلية وكاميرات فيديو مصغرة لزيادة الأمان.

أجراس الباب الذكية (Smart doorbells):

يستخدم فى أبواب المنازل و الڤيلات منذ انتشار استخدام الانترنت فى ٢٠١٠، ويتكون النظام من وحدة واحدة تقع بدلاً من زر الضغط التقليدي للجرس، ويحتوي على كاميرا عالية الدقة ومستشعر الأشعة تحت الحمراء السلبية وإلكترونيات (wi-fi) ويكون الجهاز متصل بشبكة الانترنت المنزلية، ويتم ارسال إشعارات الضغط على الزر أو الحركة المكتشفة

حوله إلى هاتف ذكي أو جهاز إلكتروني آخر مثل الكمبيوتر اللوحي لصاحب المنزل. وبذلك يرى المالك بث فيديو مباشر يظهر شخصية الزائر على باب المنزل ويسمح بإجراء محادثة صوتية ثنائية الاتجاه. شكل (٥٣)

شكل (٥٣)أجراس الباب الذكية (Smart doorbells)

عناصر الأمن:

غالبًا ما تستخدم الأبواب المصفحة كما أسلفنا الذكر، و تكون مزودة بكالون مركزى يعمل بشكل أفقى ورأسى لإحكام الغلق، و يحتوى على ٦ مراكز إغلاق متحركه + ٥ مراكز ثابته.

الباب مزود بإطار داعم و عازل من الجلد و حشوة من الصوف الصخرى، و بذلك يعد عازلًا للصوت والحرارة والأبخرة والدخان. و كذلك توجد فرشاه أسفل الباب تعمل ميكانيكيًا عند غلق الباب لمنع دخول الحشرات وتسرب الأتربه.

التحكم الالكترونى بالابواب (Access Control)

و هو نظام يتيح التحكم في الأقفال الإلكترونية للأبواب بأنواعها وتحديد الأشخاص المصرح لهم المرور من هذه الأبواب، كما يقوم النظام بتسجيل جميع تحركات الأشخاص داخل المنشأة من أول دخولهم وحتى خروجهم وتسجيل تحركاتهم من خلال جميع الأبواب الداخلية الأخرى. شكل (٥٤).

شكل (٥٤) التحكم الإلكترونى بالأبواب

يقوم النظام بالتحكم في الفترة الزمنية المسموح فيها ترك الأبواب مفتوحه، على أن يتم إتخاذ إجراء كتشغيل صافرات الإنذار او ارسال تنبيه الى أجهزة الكمبيوتر أو إتخاذ إجراءات آخرى توفر للمنشأة مستوى الأمن المطلوب، كما يمكن التحكم في تشغيل التنبيهات عند محاولة فتح احد الابواب بالقوة او محاولة فتحها من خلال أشخاص ليس لهم صلاحية المرور من هذا الأبواب.

٤- عناصر المدخل:

المدخل المنكسر (الباشورة- المجاز):

بعد عبور منطقة الحديقة الأمامية للمنازل تأتى المرحلة الثانية للخصوصية و هى بولوج المدخل للمنزل نفسه، فنجد أنه لايوجد بالڤيلات الحديثة أثرًا للمداخل المنكسره، فالمداخل مواجهه بشكل مباشر للأبواب الخارجية و تقع على محور واحد معها (فى ڤيلا مدينتى و ڤيلا الكينج)، بينما فى ڤيلا الشروق ينحرف المدخل قليلًا عن محور مدخل الحديقة فيتمتع بشىء من الفصل البصرى.

الداخل للمنزل يكشف جميع أجزاء المنزل منذ الوهلة الأولى فى حالة عدم معالجة ذلك تصميميًا، أو تخصيص الطابق الأرضى للأستقبال للضيوف فقط. شكل (٥٥) **شكل (٥٥) مسقط أفقى لمدخل فيلا مدينتى.**	الداخل للمنزل ينتقل من الباب الرئيسى إلى الردهة التمهيدية الصغيرة لتوزع الحركة إلى الحيزات الأقل خصوصية (حمام الضيوف، المطبخ) ثم تفضى مباشرة إلى منطقة الإستقبال الخاصة بالضيوف و يتم التوجة عبر السلم إلى مناطق المعيشة و غرف النوم الخاصة بأهل المنزل.شكل (٥٦) **شكل (٥٦) مسقط أفقى لمدخل فيلا الشروق.**	الداخل للمنزل لا يكشف أى جزء من أجزاء المنزل حيث يتواجد فى الحيز التمهيدى الصغير المفصول كليًا عن باقى أجزاء المنزل. شكل (٥٧) 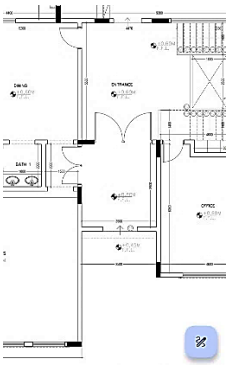 **شكل (٥٧) مسقط أفقى لمدخل فيلا كينج مريوط.**

الداخل للمنزل من المدخل الرئيسى يكشف جزء المعيشة بالمنزل الى حد كبير فى نماذج مدينتى و الشروق، بينما يحظى تصميم ڤيلا الكينج بالمزيد من الخصوصية.

ويمكن تصميم صاله الاستقبال التابعة للمدخل بعدة طرق تعزز من كونها حيزًا تمهيديًا مع مراعاة تواجد بعض العناصر الأساسية حيث:

يحتوى المدخل على حيز توزيع أساسى يوصل إلى ممرات الحركة الأساسية الأفقية و الرأسية حيث تنفتح الصالة بشكل مباشر (فى نموذجى مدينتى و الشروق) على السلم المؤدى الى غرف الطابق الأول، ويجب أن تنفصل تلك الصالة نسبيًا عن حيز المعيشه السفلى "إن وجدَ" لتحقيق الخصوصية المطلوبة، و تتمتع تلك المنطقة بالإضاءة الطبيعية بنسب متفاوته فى النماذج المعروضة (توجود نافذتين ثابتتين على يمين و يسار المدخل فى ڤيلا مدينتى شكل(٥٨)أ،ب، بينما لا توجد إضاءة طبيعيه فى مدخل ڤيلا الشروق إلا من خلال النوافذ الموجودة بمناطق الإستقبال و الطعام،و تنعدم الإضاءة الطبيعية بمدخل ڤيلا الكينج)

و تنكشف الحيزات الداخلية للطابق الأرضى فور الدخول من المدخل الرئيسى (فى نموذجى مدينتى و الشروق) فيظهر السلم المؤدى الى غرف الطابق الأول كما يتضح من أشكال (٥٩).

ويمكن أن تحتوى صالة الإستقبال على عناصر ثانوية مثل:

أماكن لتعليق الملابس الثقيلة، أماكن للأحذية و منطقة للجلوس للبس الأحذية أو لإستراحة الزائرين، أماكن للمفاتيح، عنصر جذب أساسى (كونصول- مرآه- أحواض زهور....)، إضاءة كاشفة، مقعد منفرد أو إثنين.

و يمكن تصميم حيز تلك المنطقة بأكثر من نمط كما فى الأشكال (٦٠) أ، ب، ج، د.

شكل (٥٨)أ مشهد لمنطقة الاستقبال بعد الولوج من الباب بڤيلا مدينتى على الواقع قبل التشطيب.

شكل (٥٨) ب مقترح تصميم مشهد لمنطقة الاستقبال بڤيلا مدينتى.

شكل (٥٩) يوضح منطقى التوزيع الاساسية التى تلى المدخل لتكشف عن منطقة الاستقبال بالكامل فى ڤيلا الشروق، و هذا لا يجرح خصوصية أهل المنزل فى حالة تخصيص حيز الطابق الأرضى لاستقبال الضيوف و وجود مناطق المعيشة بالطابق الأول.

شكل (٦٠) أ تصميم صالة المدخل بوضع عنصر جذب فى الوسط، على الطراز النيوكلاسيك.

شكل (٦٠) ب،ج،د اشكال مختلفة لتصميم صاله الاستقبال التابعة للمدخل.

السقيفة (أو الداركاه) :

السقيفة التقليدية ليس لها وجود فى النموذج المعاصر و يحل محلها عناصر أخرى لتؤدى غرضها فى التصاميم المعاصرة.

يحل محلها العنصر المعمارى الخارجى التمهيدي بالمدخل هو الحيز ذو المنسوب المرتفع خارج المدخل، عباره عن جزء مسقوف مرتفع بأربع درجات من السلالم، أبعاده (2 x 6 مترتقريبًا) يمهد الإتصال بين الداخل والخارج.

وهو مظلل عن طريق شرفه الدور الأول و يشرف عليه عدد أربع أعمده متماثلة مذدوجة تقسم منطقة تمهيد الدخول إلى ثلاث حيزات، أوسطهما رئيسى و إثنين جانبيين ثانويين.شكل (٦١)

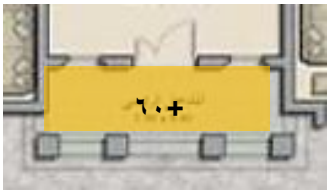

شكل (٦١) مسقط أفقى الحيز التمهيدي ذو المنسوب المرتفع.

يعوض وجودها المنطقة التمهيدية الصغيرة عقب باب الدخول ٣,٥*٣,٥ متر تقريبًا، و التى يرتفع منسوبها ٤ درجات عن المنطقة خارج المدخل، و هى تمهد الدخول للمنزل و تحجم منطقة المدخل ولكنها منفتحة بصريًا على الحيز الداخلى للطابق الأرضى. شكل (٦٢)

شكل (٦٢) مسقط أفقى لمنطقة المدخل بڤيلا الشروق.

يحل محلها منطقة التوزيع الصغرى عقب الدخول من الباب الرئيسى للمنزل بمساحة ٣,٥*٣,٩، و تنجح فى وظيفة تحقيق العزل و الخصوصية كونها تامة الغلق عن باقى الحيزات المحيطة أبواب مفصلية منطبقة. شكل (٦٣)

شكل (٦٣) مسقط أفقى بمنطقة المدخل بڤيلا الكينج.

الدهليز:

يمكن أن نعبر عن مضمون الداركاه و الدهليز التقليدى العربى ما يطلق علية (vestibule) و هى الردهة الداخلية للمنزل تمهيدًا للدخول، و قد إنتشرت فى بعض المنازل و الڤيلات فى وقت سابق لدورها فى العزل الحرارى للمنزل بفصل الأجواء الخارجية عن داخل المنزل، و إستخدمت كذلك فى المبانى العامة لفصل الداخل عن الخارج. و تم إستخدامها فى وقتنا هذا بشكل عصرى فى بعض الڤيلات، إما بكونها جزء مستقطع من الحيز الخارجى للمدخل يتم ضمه للحيز الداخلى، أو بتخصيص جزء يلى باب المدخل و خفض سقفه و تخليق حوائط داخلية خفيفة للفصل و التمهيد، أو بتنفيذه بشكل بسيط يتطلب فقط وضع قاطوع فاصل عن الحيز الداخلى وأرضية و سقف مستعار بنهو مختلف. شكل (٦٤)،(٦٥) أ،ب،ج،(٦٦) أ،ب،ج.

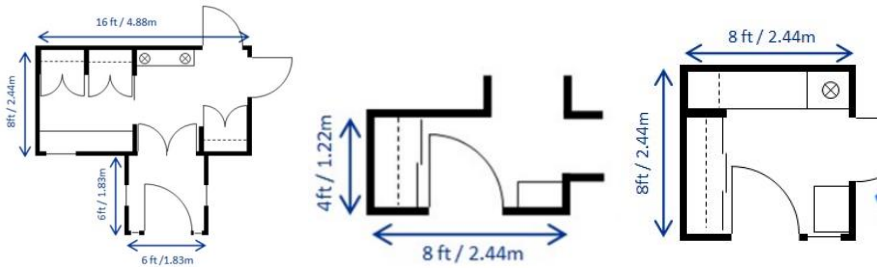

شكل (٦٤) مساقط أفقية توضح تصميم و أبعاد مقترحة لحيزات الردهة الداخلية المنفصله فعليا عن الحيز الداخلى للمدخل.

أ ب ج

شكل (٦٥) حيزات الردهة الداخلية كجزء من الفراغ الداخلى(أ، ب) او بروزة عن الواجهة الخارجيه للمدخل(ج).

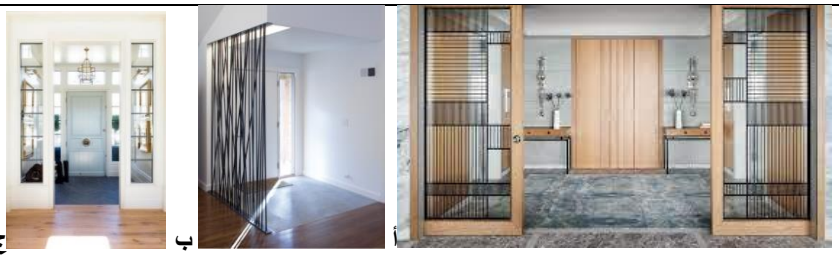

أ ب ج

شكل (٦٦) أ،ب،ج تشكيل الردهة الداخلية المفتوحة على حيز الاستقبال الداخلى بتميزها نسبيا بعناصر خفيفة تتيح الفصل الجزئى و الخصوصية المحدودة للمدخل عن باقى الحيزات.

٥- المنسوب الرأسى للمدخل:

يساعد الإختلاف فى المنسوب الرأسى على تميز الحيز المختلف عما حوله، و لكن يراعى إستخدام قاطنى الحيز حيث أنه يجب وجود إسلوب تعويضى لفرق المنسوب لاستخدام ذوى القدرات الحركية المحدودة و يتمثل ذلك فى إستخدام المنحدر بنسبة ١٠:١ فى المتوسط لمعادة فارق المنسوب الرأسى.

و النماذج الثلاثة منسوبهم الرأسى مرتفع بمقدار ٤ درجات " ٦٠ سم"، و يمكن تنفيذ منحدر للصعود فى جميع النماذج السكنية حسب طلب المالك. شكل (٦٧)،(٦٨)،(٦٩)

شكل (٦٧)الحيز التمهيدي ذو المنسوب المرتفع خارج مدخل فيلا مدينتى.

شكل (٦٨)الحيز التمهيدي ذو المنسوب المرتفع خارج فيلا الشروق.

شكل (٦٩)الحيز التمهيدي ذو المنسوب المرتفع خارج فيلا كينج مريوط.

٦- المنازل منفتحة للخارج: و ذلك فى غالبية النماذج السكنية المعاصرة فالولوج من باب المنزل يُفضى إلى حيز الإستقبال و المعيشة، و الخروج من الباب يفضى لحديقة المنزل مباشرة بما تحوى من العناصر النباتية و الفسحة و الإتساع و لا وجود لفكرة الفناء الداخلى الرحب الذى كان يُمثل حيز لتجمع أهل المنزل بجميع خواصه الطبيعية و البيئية.

٧- التأمين والمراقبه:

كاميرات المراقبة:

يتم إستخدام كاميرات ذات تقنيات متقدمة كنظام أمنى لبوابات المنازل الكبيرة و الڤيلات توفر جودة صورة عالية الوضوح (مثل عرض ميزات الأشخاص بدقة وتحديد الوجوه ولوحات السيارات وما إلى ذلك) ويتم الإحتفاظ بالصور ومقاطع الفيديو على أجهزة التسجيل الرقمية، وتتمتع الكاميرات برؤية ليلية حتى بدون إضاءة وذلك بإستخدام الأشعة تحت الحمراء وغيرها من التقنيات والخوارزميات المتقدمة، وهناك أيضًا كاميرات توفر زاوية مشاهدة بزاوية ٣٦٠ درجة، بما في ذلك تلك التى تحتوى على عدسات مختلفة القدرة على التركيز والتكبير.

تحتوى الكاميرات المتقدمة على تقنيات إستشعار الحركة وتتبع الحركة والتى تقوم برصد الحركة التى تحدث في مكان محدد وتقوم بإتخاذ إجراء معين كأن يبدأ تسجيل الفيديو أو يتم إلتقاط صورة وإرسالها بالبريد الإلكتروني أو أن يتم إطلاق الإنذار للتنبيه وغيرها من الإجراءات التى يتم تنفيذها إما من خلال الكاميرات مباشرة أو من خلال أجهزة أخرى تعمل بشكل متكامل مع النظام. شكل (٧٠).

شكل (٧٠) كاميرات المراقبة التى توفر زاوية مشاهدة بزاوية ٣٦٠ درجة.

و لقد قام الباحث بعمل إستبانة (تم توزيعها و تعبئتها إلكترونيًا) لعدد من مُلاك المنازل المستقلة المعاصرة بمناطق مختلفة فى مصر (كنج مريوط، السيوف شماعة، الساحل الشمالى "قرية الزهور" بالاسكندرية – منطقة القصر بمرسى مطروح، بڤرلى هيلز، مدينتى بالقاهرة) للوقوف على رأى عددًا من مالكى المنازل المستقلة فى جمهورية مصر العربية عن مدى تحقيق الحاجات الإنسانية - و على رأسها الخصوصية و الحماية من العوامل الجوية و التلوث، و التواصل الأجتماعى و العلاقة مع المحيط الحضرى- فى تصميم حيزات المسكن التمهيدية، لتضمين الآراء التى تحمل نسبًا مئوية فاصلة (جذرية) فى المقارنة بين النموذجين الأثرى و المعاصر لبيان مدى تلبية تلك الإحتياجات فى تصميم المناطق التمهيديه للمسكن.

وتضمنت الإستبانة الأسئلة التالية، و تمت الإستجابة بالنسب المئوية للمستجيبين كما هو موضح بجدول (٢)

جدول (٢) نموذج الإستبانة لمدى تحقيق تصميم الحيزات التمهيدية للمساكن المعاصرة

للإحتياجات الإنسانية وإجابة المستجيبين.

م	السؤال	موافق	غير موافق
١	إسم الحى الموجود به المنزل.	إجابة متنوعة	
٢	المساحه التقريبيه للمنزل.	إجابة متنوعة	
٣	الحيز العمرانى المحيط بالمنزل يوفرله الخصوصيه.	%٧٠	%٣٠
٤	توزيع البنايات بالجوار يوفر ظروف مناخيه جيدة.	%٨٠	%٢٠
٥	المسافات الفاصله بين مدخل المنزل وبين طريق السيارات تعمل على الحد من الضوضاء و التلوث.	%٤٠	%٦٠
٦	تصميم المدخل يحد من تأثره بعوامل التلوث.	%٥٠	%٥٠
٧	مدخل المسكن على محور واحد مع المدخل الرئيسي للحديقة.	%٣٠	%٧٠
٨	يوجد فصل بين المدخل وبين حيز الاستقبال والمعيشه.	%٢٠	%٨٠
٩	العناصر الزخرفيه والجماليه بمنطقه المدخل ملائمه لتحقيق للهويه المجتمعيه.	%٧٠	%٣٠
١٠	الخامات المستخدمه بالمدخل مناسبه للبيئه المحليه.	%٨٠	%٢٠

رابعًا: الدراسة المقارنة بين النماذج الأثرية و المعاصرة لبيان مدى تلبية الإحتياجات الإنسانيه فى تصميم المناطق التمهيديه للمسكن:

و يتضح ذلك من خلال جدول (٣):

جدول (٣) مقارنة بين النموذج الأثرى و المعاصر فى مدى تلبية الإحتياجات الإنسانيه في تصميم المناطق التمهيديه للمسكن.

النماذج الأثرية	النماذج المعاصرة
حاجات فسيولوجية: ○ **توفير الحيزات الملائمة للأنشطة المختلفة و التوافق مع مقاييس المستخدمين و نمط الاستخدام.** ○ **توفير التهوية الصحية و المناخ الداخلى المناسب.**	
- بالنظر إلى المدخل الرئيسى للنماذج والتى تؤدى للفناء الداخلى، نجد أن الأبواب تتناسب مع المقياس الإنسانى فيبلغ عرضها ١٢٠سم تقريبا، و تؤدى إلى داركاه مربعة بها دكة مبنية لإستراحة الوافدين و إنتظارهم للسماح لهم بالدخول من أهل المنزل، تفضى الى الدهليز ثم الفناء الداخلى الرحب. و نجد أن المقاييس ملائمة للتمهيد بدخول المنزل فتتناسب الحيزات الإنتقالية (الداركاه و الدهليز) مع الحيز الإستقبالى الاول للمنزل (الفناء الداخلى) و يتوائم ذلك مع الوظيفة حيث تقنين الدخول و تقنين الكشف للمنزل	- بالنظر إلى المداخل الرئيسيه للنماذج نجد أن الأبواب تتناسب مع المقياس الإنسانى فيتألف المدخل من باب ذو ضلفتين أحدهما ٩٠ سم و الاخرى ٤٠ سم (ڤيلا مدينتى)، و ضلفتين متماثلتين بعرض ٦٠ سم (نموذجى الشروق و كينج مريوط)، و يُعد ذلك المقاس مناسبًا للإستخدامات الإنسانية اليومية من خلال الضلفة الرئيسية مع إمكانية الفتح الكامل للضلفتين بكافة النماذج عند نقل الأمتعة أو فى المناسبات العامة كإقامة الحفلات و ما شابه لإستقبال عدد كبير من الزوار. وتقع الأبواب على نفس محور الباب الخارجى للحديقة (عدا نموذج الشروق) فيقل الخصوصية إلى حد ما، تكشف الأبواب

أثناء دخول الزوار، و الشعور بالإحتواء فى الحيزات التمهيدية لتأكيد فكرة الملجأ و الملاذ فى هذه المنازل عند الإنتقال من الخارج للداخل، و ذلك الى جانب الزاوية القائمة المستخدمة للإنتقال من المداخل، فينقطع التواصل البصرى بين الداخل و الخارج. - أدى الإنفتاح للداخل إلى تعزيز التهوية الطبيعية و المناخ المناسب من خلال التبادل الحرارى بين الفناء و الحيز الخارجى مما أدى لتلطيف حرارة الصيف و حفظ دفء الشتاء، و ذلك بالتعاون مع الخامات العازلة طبيعيًا للمداخل و الحوائط الخارجية عمومًا. - أدى النسيج المتضام لكتل المبانى لتوفير الظلال و بالتالى الحفاظ على معدل درجة الحرارة.	مباشرة ما بداخل المنزل عن الفتح لعدم وجود إنكسار بالمدخل، (يتميز مدخل ڤيلا كنج مريوط بوجود حيز تمهيدى مغلق يحفظ الخصوصيه) و يمكن تعديل ذلك تصميميًا بالاستعانة بقواطيع داخلية لتشكيل ردهة (vestibule) مقطتع من حيز صالة الاستقبال الأولية. - التهوية متوفرة بنسبة معقولة من خلال فتحات الواجهة المطلة على الحدائق الأمامية و الجانبية. - أدى التباعد بين المساكن فى نموذج الڤيلات المنفردة إلى تعرض المداخل و الحيز الخارجى كلة للمبنى لأشعة الشمس المباشرة و إرتفاع درجات الحرارة.(قل ذلك بالحائط المشترك فى نموذج التوين هاوس، و بالتنوع الشديد فى بروز المدخل فى ڤيلا كنج مريوط) و لقد أجاب ٨٠% من المستجيبين للإستبانة بموافقتهم على أن تصميم منزلهم ضمن النسق الحضرى المحيط يوفر ظروف مناخية جيدة و ذلك لكون ٩٠% منهم تقع منازلهم فى الضواحى أو مجتمعات جديدة (كينج مريوط، الساحل الشمالى، مدينتى) بينما أجاب ٧٠% من المستجيبين للإستجابة بكون مدخل منزلهم لا يقع على محور واحد مع مدخل الحديقة مما يشير إلى محاولة تطبيق الخصوصية لدى المالكين كون ذلك القرار لا يخضع للإشتراطات العامة للمناطق المدرجة بالإستبيان.
إحتياجات الأمن و الأمان: ○ **تحقيق الأمن والامان، و الإحتواء.** ○ **الصحة و الرفاهية من خلال البعد عن التلوث.**	
تم التأمين من خلال: - تدرج حيزات الدخول فى الاتساع لتقنين سماحية الدخول. - قوة جسد الأبواب المسيف و تصفيحها بالمعدن. - وجود عناصر الغلق (السقاطة – الضبة - الرزه) - وجود فتحات المزاغل لمراقبة الطريق. **عناصر تقليل التلوث:** يحقق مبدأ الإنفتاح للداخل المرتبطه بالمداخل التقليل من التلوث من خلال البُعد بالمدخل (المنكسر) عن المباشرة و التلاصق مع الطريق الخارجى الذى	**تم التأمين من خلال:** - إستخدام حيز معمارى تمهيدى مرتفع نسبيًا عن حيز الحديقة. - استخدام الأبواب المصفحة. - التحكم الالكترونى و كاميرات المراقبة. **عناصر تقليل التلوث:** المنزل منفتح على الخارج و تساعد الحديقة المنزلية على البعد عن التلوث (الضوضاء و الأتربة و الغازات السامة) إذ تعد الحديقة أكثر حيزات المنزل إندماجًا مع المحيط الخارجى سمعيًا و بصريًا و تنفسيًا، (و يتفاوت ذلك بحسب إتساع مساحة الحديقة الأمامية و الجانبية) و يساعد فى الحد من التلوث إختيار كثافة

يحتوى على عناصر التلوث بالأتربة و الغازات من حركة السيارات و المارة، بالإضافة لتواجد النباتات بالفناء والتى تحِد من تأثير الملوثات، كذلك تفصل مساحة المدخل و التوجة إلى الداخل من التلوث السمعى و البصرى الخارجى.	شجرية عالية لأشجار سياج المنزل مع إختيار أنواع تعرقل الأتربة و تنقى الهواء مثل الكازوارينا، الكافور،السرو، الصنوبر،و الأكاسيا. و لقد أجاب ٦٠% من المستجيبين للإستبانة بعدم موافقتهم على أن تصميم منازلهم و المسافه بينها و بين طريق السيارات يعمل على التقليل من الضوضاء و التلوث. و أجاب ٥٠% منهم فقط بموافقتهم على أن تصميم مداخل منازلهم يحول بينهم و بين عوامل التلوث المحيط.
الحاجات الإجتماعية: ○ **توفير عناصر الاستقبال والضيافه فى المداخل.** ○ **تحقيق التوازن بين الخصوصية و التواصل الإجتماعى.**	
توفير عناصر الإستقبال والضيافه فى المداخل: ○ وجود الدكة للإستراحة فى حيز الداركاه. ○ وجود النباتات كأشجار السدر و أبار للمياه بداخل الفناء. ○ الإحتواء و الإلتجاء الذى يوفره مقياس المدخل المنكسر للزائر و اللاجىء للمنزل. **تحقيق الخصوصية:** - مبدأ تنكيب الأبواب فى المداخل السكنية. - من خلال المدخل المنكسر الضيق و الصغير نسبيًا و تنوع الحيزات التمهيدية. - وجود المقرعة لتنبيه أهل المنزل لوجود زوار و تحقيق مبدأ الإستإذان فى الدخول.	**توفير عناصر الاستقبال والضيافه فى المداخل:** ○ من خلال تصميم الردهة الداخلية بتزويدها بمقاعد ترحيبية و عناصر جذب (اعمال نحتية – كونصول – احواض زهور....) **تحقيق الخصوصية:** - من خلال التباعد بين مدخل الحديقة و مدخل المنزل و نقل محور الدخول و إتساع الحديقة. - إعادة تصميم ردهة الدخول بفصلها عن باقى حيزات المنزل بعناصر خفيفة كالقواطيع و الاسقف الزائفة تنوعة الإرتفاع. - وجود الأجراس الذكية. - تقل الخصوصية فى التوين هاوس بالشروق لتلاصق المنزلين و أستخدام عنصر السور المنخفض بينها. - تفتقد النماذج إلى التواصل الإجتماعى لكبر المسافات بين النماذج فى المساقط الأفقية (عدا نموذج الشروق). أجاب ٨٠% من المستجيبين **بعدم** موافقتهم على كون هناك فصل مناسب بين المدخل وحيز الإستقبال و المعيشة.
الحاجة للتقدير و المكانة و القبول: ○ **توفير العناصر الجمالية بالحيزات التمهيدية.** ○ **ارتباط عناصر التمهيد بالهوية المصرية و الترابط مع الجذور الثقافية للمجتمع.**	
توفير العناصر الجمالية بالحيزات التمهيدية: ○ استخدام المداخل المعقودة كان لها طابع جمالى بالإضافة للوظيفة الإنشائية.	**توفير العناصر الجمالية بالحيزات التمهيدية:** ○ الأعمدة المذدوجة الخارجية كتمهيد للمدخل (نموذج مدينتى). ○ التصماميم المختلفة للأبواب "المصفحة".

○ تزيين الأبواب الخارجية بالجفوت اللاعبة و الزخارف الهندسية ووجود الكوابيل الحجرية فوق المداخل. ○ من خلال تصفيح مصاريع الأبواب بالصفيح و هى تقنية تذيد من متانة و صلابة الباب و إتصال تعاشيق أجزاؤه الى جانب الشكل الجمالى الذى تحققه. ○ وجود المطرقة المعدنية المزخرفة، و الرذة، وقد تفنن الحرفيون في صناعهم وزخرفتهم وتجميلهم. ○ وجود العناصر النباتية الخلابة فور عبور الدهليز دخولا الى ساحة الفناء الداخلى. **ارتباط تصميم عناصر التمهيد بالهوية المصرية و الترابط مع الجذور الثقافية للمجتمع:** ○ على مستوى التخطيط العام للحي الموجود به المنزل تتحقق نظريةالمدينه المتراصة او النسيج المتضام، حيث تنقسم الشوارع الى مجموعه فضاءات متباينه تعكس وسائل التعبير الاجتماعي وتكون هويه المجتمع، ويخضع تقسيم الأرض الى معايير إجتماعية أساسها التكافل الاجتماعى والتعاون بين أفراد المجتمع فى نمط عضوى واحد يراعى إحتياجات النسان فى توظيف المساحات المناسبة من الأراضى للبناء بغير إسراف فى الأراضى المستخدمة فى البناء(حفظًا للموارد) مع وجود مبدأ التقبل التقارب و التكاتف و التواصل الاجتماعى بين قاتنى البيوت المختلفة.	○ وجود التنسيق بين العناصر النباتية فى الحديقة الخارجية للمنزل مع تنسيق عناصر الحديقة الجامدة. **ارتباط عناصر التمهيد بالهوية المصرية و الترابط مع الجذور الثقافية للمجتمع:** ○ التخطيط العام للمنطقة يوفر الخصوصية للمنزل من خلال تباعد الڤيلات و عدم التواجة امام المداخل بعضها البعض. ○ من ناحية أخرى فإن التخطيط العام للحي الموجود به المنزل فإن التخطيط بعيد كل البعد عن فكرة النسيج المتضام السائدة قديمًا، فالمساحات بين الڤيلات و بعضها كبيرة جدًا و ذلك لتحقيق مبدأ (الخصوصية) مما أدى الى الإسراف فى الموارد (مساحة الارض) إلى حد كبير و تخصيص مساحات شاسعة لعدد محدود من الملاك، و كذلك أدى تباعدهم إجتماعيًا إلى إنعزالهم عن بعض فى جزر متباعدة بدون صلات تذكر فينا بينهم. (يختلف الأمر فى نموذج التوين هاوس فى الشروق حيث يتلاصق كل منزلين مما يعطى فرصة للتواصل الإجتماعى بين قاطنى المنزلين) **إرتباط تصميم عناصر الماخل بالهوية و ثقافة المجتمع:** يعد إختيار فردى لصاحب المنزل بإختيار تصميم مرتبط بالثقافة الأصيلة و الهوية، و ذلك بسبب العولة الشديدة فى العصر الحالى إلى جانب السعى لتقليد النماذج العالمية دون التفكير فى العواقب السلبيه بيئياً و إجتماعيًا. و لقد أجاب ٧٠% من المستجيبين للإستبانة "بالموافقة"على كون تصميم مدخل منزلهم يعزز من إحساسهم بالإنتماء بتحقيق الهوية التصميمية المصرية الأصيلة فى تصميم حيزات المدخل لديهم.
تحقيق الذات و الإنجاز: ○ **مراعاة التصميم للظروف المادية و الإقتصادية للأفراد القانتين بالمساكن (بلا مغالة أو نقص)، و إستغلال الإختيارات الفُضلى فى التصميم و التنفيذ.**	
مراعاة التصميم للظروف المادية و الإقتصادية للأفراد: ○ تم تصميم المنازل لتنمو و تتوسع أفقيًا و رأسيًا (عزب،١٩٩٨) حسب الحاجة و حسب تطور عدد أفراد الاسرة، فالمنزل الواحد يسكنه جيل بعد جيل – و عند الحاجة تنتقل الملكية من عائله إلى أخرى	**مراعاة التصميم للظروف المادية و الإقتصادية للأفراد:** ○ التوسع الأفقى أو الرأسى للمنازل الموجودة فى تجمعات سكنية مقننة (كومباوند) غير متاح للإلتزام بالنموذج الموحد للمنزل للشركة المالكة.(لا ينطبق على نموذج كينج مريوط فالتوسع متاح)

لتتوارث المنزل العائلة الجديدة – و يتفق ذلك مع جوهر الأستدامة الإجتماعية و التصميمية، بحيث يتم الانتفاع بالموارد جيلًا بعد جيل، و مراعاة الظروف الإجتماعية، و قد ساعد على ذلك قوة البناء بأنظمة الحوائط الحاملة الحجرية الراسخة. **إستغلال الإختيارات الفُضلى فى التصميم و التنفيذ:** بنيت نماذج المنازل مبنى بالحجر الجيرى بسمك ٥٠ سم وأكثر، وبسبب اللون الفاتح للحجارة فإنها تعكس جزءًا كبيرًا من الإشعاع الشمسى الساقط عليها لتوفر وسائل تهوية طبيعية، والحجر الجيري مادة ذات سعة حرارية عالية، حيث أن كثافته كبيرة (١٩٢٠ كجم/م٣) مما يجعل زمن النفاذ الحراري من خلاله يصل إلى ١٥ ساعة (وزيرى،٢٠٠٤)، وهذا يعني أن الحرارة الخارجية سوف تأخذ وقتًا طويلًا لتصل لفراغات المبنى الداخلية نظرًا لطبيعة وسُمْك الحجر المستخدم في بناء حوائطه مما يحافظ على درجة الحرارة داخل المنزل.و يحقق ذلك خفض إستهلاك الطاقة.	o المبدأ إستمرارية الإستخدام عبر الأجيل متاح و لكنه فى الغالب لايطبق فى الوقت الحالى، فمنزل الأباء و الاجداد فى الغالب يتركه الأبناء و الأحفاد و يتوجهون لمواقع أخرى من المجتمعات العمرانية الجديدة الأكثر إقتصادية على المدى الطويل، أو الأقرب إلى أعمالهم فى وسط المدينة و ربما يتجهون للهجرة بحثًا عن العمل أو المستوى الإجتماعى المطلوب. **إستغلال الإختيارات الفضلى فى التصميم و التنفيذ:** o المبانى مصممة و منفذة بطريقة تقليدية هيكلية و حوائط المدخل يبلغ سمكها ٢٠ سم من الطوب الأسمنتى المصمت، مما يسمح بإنتقال للإشعاع الحرارى إلى داخل المنزل بسهولة و بالتالى تذيد الحاجة إلى أجهزة التكييف غالبية ساعات اليوم، مما يُذيد من إستهلاك الطاقة، أو يستلزم عزل الحوائط الخارجية حراريًا و ذلك بإستعمال مواد رغوية تعوض عدم سمك الجدران أو عدم إستخدام الطوب المفرغ أو الحوائط المذدوجة. o ترتبط متانة أجزاء المبانى الحديثة جميعها بالشروط و المواصفات المنصوص عليها فى كراسات الشروط و مدى الإلتزام بها فى مراحل التنفيذ، و ما يواجه ذلك من تحديات التضخم و إرتفاع الأسعار، و فى الغالب فإن المنازل الحديثة لاتصمد بنفس المواصفات أجيالًا متعاقبة كما كان يحدث فى الماضى، و إذا صمدت فإنها قد لا تناسب أذواق و إحتياجات و طموحات الاجيال الجديدة. أجاب ٨٠% من الملاك بالموافقة على كون الخامات المستخدمة بالمدخل فى مساكنهم ملائمة للبيئة المحلية، و لكن بالرجوع لتلك الخامات وُجِد كونها ليست الخيار الأفضل تصميميًا و لا تعمل على توفير الطاقة المستخدمة فى التكييف أو العزل بالشكل المناسب.

الخلاصة:

من خلال دراسه نماذج المانزل التقليدية مقارنًا بالنماذج المعاصرة ومناقشة عناصر الحيزات التمهيدية من حيث التحقق من تطبيق الإعتبارات الإنسانية فى التصميم،، بدايًة بتحقيق الحاجات الفسيولوجية إلى تحقيق الذات و الإنجاز (كما تم سرده بالبحث)، **توصل الباحث إلى** أن النماذج التقليدية للعمائر السكنية التراثية المنتمية إلى العصر العثمانى – إستنادًا إلى ما تم عرضه من أمثلة و ما تم زيارته ميدانيًا من قِبل الباحث - تتحقق فيها المعايير الإنسانية بشكل ممتاز-(بدايًة من تحقيق مبدأ الخصوصية و الستر و التواؤم مع النسب الإنسانية للمستخدمين و تنوع الوظائف للحيزات و العزل عن العوامل الجوية و الضوضاء و التلوث و تحقيق الأمن و تأكيد الهوية التصميمية) - و ذلك مقارنًة بالنماذج المعاصرة التى تم تناولها فى

البحث، حيث أن النماذج المعاصرة تختلف فيها نسبة الإلتزام بتحقيق تلك المعايير –(حيث تفرض معايير شركات التسويق بعض المواصفات التى تحِد من الخصوصية كالمساحات المفروضة للحيزات المختلفة و منها المداخل، و التصميمات الموحده لنماذج المداخل، و تغلب أذواق المُلاك الخاصة على النواحى التصميمية فتحول دون الإرتباط المباشر بالهوية التصميمية، أو يفرض التصميم الحضرى تباعدًا فى النماذج ليقطع التواصل الاجتماعى فى بعض الحالات، و يفرض إستخدام مواد إنشائية محددة قد تكون غير عازلة حراريًا أو صوتيًا بالقدر المرغوب) - مما يؤكد للمصمم ضرورة عدم تجاهل الفكر التصميمى التقليدى الذى يرسخ الهوية العربية فى التصميمات المختلفة و يتجاوب مع الإحتياجات الإنسانية، و محاولة مزج هذا الفكر بالتيارات المعاصرة للتصميم التى تحمل فى طياتها إستخدام تكنولوجيا الخامات و التجهيزات التى لا غنى عنها فى الحياة المعاصرة.

أهم النتائج:

1. على الرغم من بساطة المسكن فى العصور التقليدية الإسلامية (العصر العثمانى نموذجًا) إلا إنها قدمت نموذجاً فريداً لتحقيق الحاجات الإنسانية التى تضمن الحفاظ على الخصوصيه وحفظ الحقوق للسكان، و عند محاكاة ذلك النموذج فى تقسيم الحيزات التمهيدية و تتابعها و نسبها إننا نضمن فاعلية التصميمات الداخلية المعاصرة، بما يخدم الجانب الوظيفى والجمالى و ذلك بالتعاون مع تطبيق التكنولوجيا الحديثة فى التصميم.

2. يتميز النموذج المعاصر للمساكن الفردية بتطبيق المعايير التى تحقق العديد من الإحتياجات الإنسانية ولكن يكون ذلك فى الغالب إعتمادًا على الفكر و التوجه الشخصى للملاك و ليس بشكل متطابق بين جميع النماذج.

3. يجب على مصمم العمارة الداخلية الإهتمام بتطبيق المعايير التصميمية التى تحقق الإحتياجات الإنسانية عند تصميم الحيزات التمهيدية للمساكن من خلال إتباع المنهجية التالية:

أ- بالنسبه للحيز الحضري المحيط بالمسكن المستقل يُفضل التباعد بين مدخل المسكن وبين طريق مرور السيارات بنسبة مقبولة (تبعًا لإشتراطات التنسيق الحضرى بالمنطقة) حتى تكون مداخل المساكن بعيدة عن مصدر التلوث والضوضاء من الشارع الخارجى.

ب- يُفضل كون المداخل الخارجية (مدخل الحديقة) للمساكن الفردية غير مقابلة لبعضها البعض بشكل مباشر فى الشارع الواحد وذلك للحفاظ على خصوصية المدخل العام للمنزل أثناء إستخدامه.

ج- التوازن بين الإتساع "الشديد" لوضع المنازل فى التخطيط الحضرى والذى يعمل على قطع السُبل للتواصل الإجتماعى بين مُلاك المنازل و فقد الحميمية فى التصميم، فيكون كل منهم في فقاعته الخاصه، وبين التقارب الشديد بين نماذج المساكن فتُنتهك الخصوصية السمعية والبصرية للسكان.

د- يجب وجود بروز وظيفي حول حيز المدخل لتكوين بقعه ظلال لمدخل المنزل - تعمل على تقليل أشعه الشمس الساقطه عليه.

ه- يجب عدم تواجد المدخل العام للمسكن المستقل (الحديقه) على محور واحد مع المدخل الخاص (باب الوحده المستقله).

و- بالنسبة لحديقة المسكن الفردى يُفضل وجود شجيرات بإرتفاع مناسب ملاصقة لسور الحديقة، لتحقيق العزل البصري التام لمنطقه مدخل المسكن.

ز- يجب توفير منحدر للدخول للمسكن (بنسبة لا تقل عن ١: ١٠) لمعادلة الفرق فى منسوب المستوى الأفقى خارج المنزل وداخله، وذلك إستجابًة للإحتياجات الإنسانيه للقاطنين و الزوار الغير قادرين على صعود السلالم فى منطقه المدخل.

ح- يجب توافر عناصر الأمن فى الأبواب الخارجية للمساكن المُستقلة والتى يفضل فيها توفر عنصر تصفيح الأبواب مع ملائمه التصميم لباقى التصميم الداخلى للمسكن، و وجود الأجراس الذكيه، و التحكم الألكتروني للأبواب.

ط- يُفضل وجود حيز تمهيدى عند الدخول من أبواب المسكن ليفصل هذا الحيز التمهيدى منطقه الدخول عن الأنشطه الإجتماعيه الخاصة بالمنزل، كحيز المعيشة و الإستقبال.

ك- فى حاله عدم وجود فراغ تمهيدى مناسب فى المدخل يجب عمل حلول تصميمية تتمثل فى إستخدام قواطيع بشكل مناسب وإختلاف مستوى السقف المعلق فى تلك المنطقة التمهيدية خلف باب المسكن، لفصلها عن باقى أجزاءه الداخلية، ويجب أن تتواجد بعض العناصر فى تلك المنطقة أولها الإضاءة الطبيعية والتهوية المناسبة، قطع آثاث للإستراحه، مناطق للإحتفاظ بالأحذية للحفاظ على السلامة الصحية داخل المنزل، عناصر جمالية ونقاط بؤرية تصميمية (كونسول - أحواض الزهور- منضدة منخفضة...) لتشعر الداخل بالترحاب والحميميه، كما ينبغى أن تكون تلك النقطة التمهيدية تتلائم أبعادها مع الإحتياجات اليومية لإمكانية إدخال عناصر الأثاث من خلال تلك المنطقه، فلا تقل أبعدها الداخلية عن ٢,٥ x 2.5 مترًا للسماح بالحركه خلالها.

ل- يُفضل وجود عناصر جمالية تتلائم مع المحيط الحضرى و تتماشى مع الهوية الإجتماعية بالعناصر التمهيدية للمدخل (الإضاءة التشكيلية - إستخدام فنون التصوير الجدارى بخامات محلية ملائمة - توظيف الحوائط الخضراءالخارجية بنباتات مناسبة تدعم العزل الحرارى وتقلل من تلوث الهواء الخارجى، و يفضل إحتوائها على نباتات عطرية و منزلية).

أهم التوصيات:

1. يجب على المعماريين و مصممى العمارة الداخلية الحفاظ على المبادئ الأساسية لتخطيط و تصميم المساكن الفردية التقليديه لما بها من حفظ للأمن و الأمان للساكنين و محاولة المذج بينها و بين الأساليب و التقنيات المعاصرة فى التصميم و التخطيط.

2. يجب على المؤسسات التعليمية و الثقافية نشر الوعى اللازم لدى منتسبى تلك المؤسسات بأهمية تأصيل المبادىء التقليدية فى التصميم و التى تحفظ الهويه العربيه لما في ذلك من محافظة علي القيم الراسخه التى تؤمن حقوق الفرد والمجتمع.

أهم المراجع:

المراجع العربيه:

1. مصطفى ياغي، غزوان، أهمية العمائر السكنية المملوكية الباقية فى مدينة القاهرة والعوامل المؤثرة في تصميمها، رساله دكتوراه،جامعه القاهره، كليه الاثار قسم الاثار الاسلاميه، ص: ٢٠٤،٢٠٥

1. mustafaa yaghy, ghazwan , 'ahamiyat aleamayir alsakaniat almamlukiat albaqiat fi madinat alqahirat waleawamil almuathirat fi tasmimiha, risalih dukturah ,jamieih alqahirah , kilih alathar qism alathar alaslamih , si: 204,205

2. حسن، أسماء حسن سليمان،الخدمة الإجتماعية و تنمية الوعى الأثرى لدى المواطنين،مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية، العدد الثانى،٢٠٢٢، ص:٦

2. hasan, 'asma' hasan sulayman ,alkhidmat al'iijtimaeiat w tanmiat alwaeaa al'athraa ladaa almuatinina,majalat jamieat 'aswan lileulum al'iinsaniat , aleadad althaanaa ,2022, s:6

3. د. صبا جابر نعمه، د. شيماء حامد الاحبابى، بحث منشور(اليات تحقيق الاستدامه الإجتماعية في البنية الحضريه التقليديه) مجله الهندسه مجلد ١٧ العدد الثالث حزيران ٢٠١١

3. da. saba jabir naeamah, da. shima' hamid alahbabaa, bahath manshur(aliaat tahqiq alaistidamih al'iijtimaeiat fi albinyat alhadariah altaqlidiah) majalah alhandasuh mujalad 17 aleadad althaalith huzayran 2011

4. البلداوي، ثابت، المفهوم الاسلامي للفضاء الداخلي السكني (دراسه تحليليه لعينات من القصور الاسلاميه) بحث منشور- قسم التصميم الداخلي- كليه العمارة والتصميم -جامعه عمان الاهليه –الاردن،مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية العدد الثانى، ٢٠١٦

4. albildawi , thabit , almafhum alaslamiu lilfada' aldaakhilii alsakanii (dirasuh tahlilih lieayinat min alqusur alaslamihi) bahath manshur- qism altasmim aldaakhili- kilih aleimarat waltasmim -jamieah eamaan alahlih -alardin,majalat alzarqa' lilbuhuth w aldirasat al'iinsaniat aleadad althaanaa. 2016

5. عبد الله، نور الدين، التطبيقات العملية لقاعدة لا ضرر و لا ضرار على العمارة الاسلامية – تنكيب الابواب نموذجا، بحث منشور، القلم، مجلة الحكمة، دار المنظومة،٢٠١٢، ص: ٢٥٣

5. eabd allah , nur aldiyn , altatbiqat aleamaliat liqaeidat la darar w la dirar ealaa aleimarat alaslamiat - tankib alabawab namudhaja, bahath manshur, alqalam , majalat alhikmat , dar almanzumat ,2012, s: 253

6. أسامة، أحمد , رؤيه تشكيليه من خلال التراث الشعبي" الضبه والسقاطه باستخدام الطباعه البارزه", نوفمبر ٢٠١٦

6. 'usamat, 'ahmad , ruyih tashkilayh min khilal alturath alshaebi'' aldabah walsaqatuh biaistikhdam altibaeih albarizahi'', nufimbir 2016

7. وزيرى، يحيى، العمارة الاسلامية و البيئة،عالم المعرفة،٢٠٠٤، ص:١٠٧

7. waziraa , yahyaa , aleimarat aliaslamiat w albiyat ,ealam almaerifat ,2004, sa:107

8. عزب، خالد، عمارة المنازل في الحضارة الإسلامية، ١٩٩٨.

8. eazb , khalid, eimarat almanazil fi alhadarat al'iislamiati, 1998.

9. زينهم حنفى، مروة، دراسة المسكن فى العصرين المملوكى (١٢٥٠-١٥١٧) و العثمانى (١٥١٧- ١٧٨٩) فى مصر(دراسة مقارنة: منزل زينب خاتون – منزل الست وسيلة)، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانية -المجلد السابع -العدد الثانى و الثلاثون،٢٠٢٢.

9. zinihum hanfaa , marwat , dirasat almaskan faa aleusrayn almamlukaa (1250-1517) w aleuthmania (1517- 1789) faa masra(dirasat muqaranati: manzil zaynab khatun - manzil alsiti wasila), majalat aleimarat w alfunun w aleulum al'iinsaniat -almujalad alsaabie -aleadad althaanaa w althalathwun ,2022.

المراجع الاجنبية:

مواقع الشبكة العنكبوتية:

1. http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=421944&page=21 القاموس الاسلامى عربى- انجليزى ص:٢١

2. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B7%D8%B1%D9%82%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%A8

3. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84_%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%84%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%B1%D9%85%D9%8A_%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA

4. https://www.verywellmind.com/biography-of-abraham-maslow-1908-1970-2795524#:~:text=Abraham%20Maslow%20was%20an%20American,%2C%20and%20self%2Dactualizing%20needs. By Kendra Cherry, on March 14, 2023.

5. شاهين، محمود الأبواب.. ذاكرة وتاريخ وفن https://www.albayan.ae/paths/books/2010-12-06-1.593971.-٢٠١٠/١٢/٦ ،
6. http://atharmasr.blogspot.com/2015/01/blog-post_36.html
7. https://en.wikipedia.org/wiki/Door_security
8. https://en.wikipedia.org/wiki/Smart_doorbell
9. Foyer Design https://www.houseplanshelper.com/foyer-design.html
10. عزب، خالد، عمارة المنازل في الحضارة الإسلامية، https://islamicarchaeology.blogspot.com/2013/02/blog-post.html

[1] المزغل يقصد به فتحه ضيقه في سور المدينه او القلعه اول حصن او البرج او البوابه ويطلق منها السهام وغيرها كما استخدمت في نفس الوقت م للتهويه والاضاءه والمراقبه وقد اعتاد المعماري المسلم ان يجعلها ضيقه من الخارج ومتسعه من الداخل لتمكين المكلف بالحراسه فيها من قذف رماحه وسهامه على المهاجمين لها في سهوله ويسر .(https://archeologie.culture.fr/proche-)